المكاتبات والرسائل
ترسل باسم رئيس التحرير
مكة المكرمة
صندوق بريد رقم
«٥٣٧»
برقيا «اخبار»

رئيس التحرير
فؤاد شاكر
الاشتراك
ثمن النسخة : قرشان

السنة الخامسة ـ العدد ٢٢٥ ـ الاثنين غرة ربيع الاول ١٣٩١هـ ـ الموافق ٢٦ ابريل (نيسان) ١٩٧١ ٥ الثور ١٣٤٩ شمسية

اسرائيل تواصل ارتكاب الاعمال الوحشية ضد سكان الارض المحتلة

الارض المحتلة ـ تمارس اسرائيل ضد عرب الارض المحتلة ابشع انواع الاضطهاد والتعذيب وقد اثبتت التحقيقات التي اجرتها لجان دولية محايدة قامت بزيارة السجون والمعتقلات التي تمارس فيها اسرائيل مختلف انواع التعذيب والاضطهاد ضد العرب المعتقلين حيث اطلعت على الوسائل الهمجية التي ترتكبها الصهيونية في تعذيبها لشعب فلسطين من اجل تصفيته والقضاء عليه .

وليس القتل الجماعي والتعذيب الجسدي واستعمال ابشع انواع التعذيب ضد المعتقلين العرب .. وهدم بيوت الابرياء .. وقطع الماء العذب عن الاحياء العربية .. الا اسلوب من الاساليب الوحشية التي تقترفها هذه الدولة الصهيونية ضد عرب فلسطين .

هذا وان على الصفحة الثانية والسابعة من هذا العدد نماذج من هذا التعذيب الذي يكشف عن مدى عمق الحقد والكراهية التي تكنها اسرائيل للامة العربية .

الفيصل يعرب عن الامل في وحدة الصف العربي

عمان ـ اعرب الفيصل المفدى عن امله في وحدة الصف العربي وقال : نرجو الله ان يجمع كلمة العرب على ما فيه عزتهم وكرامتهم .

وذكرت وكالة رويتر في نبأ لها من عمان ان المليك عبر عن ذلك في برقية جوابية تلقاها السيد كامل عريقات رئيس مجلس النواب الاردني ردا على برقية شكر بعث بها للمليك السيد عريقات باسم المجلس لاستمرار المملكة في دفع المعونة المالية التي كان مؤتمر الخرطوم قد قررها للاردن عام ٦٧ الى حين ازالة اثار العدوان الاسرائيلي .

باريس ـ اعلنت في فرنسا انه اذا ما استخدمت اية طائرة من طائرات الميراج الـ ١١٠ التي تقوم بارسالها الى ليبيا خارج تلك البلاد عن طريق اتحاد الجمهوريات العربية فان فرنسا ستوقف حالا شحن المزيد من هذه الطائرات الى ليبيا .

الرئيس بومدين يعرب عن تضامن الجزائر مع باكستان في المحافظة على وحدتها

الجزائر ـ اعرب الرئيس الجزائري هواري بومدين عن تضامن بلاده الباكستاني في المحافظة على وحدة بلاده وسيادتها الاقليمية .

وقال الرئيس بومدين في رسالة بعث بها الى الرئيس الباكستاني يحيى خان ونشرت في الجزائر ليلة امس الاول ان محاولات جعل الازمة اكثر خطورة ستؤدي الى تشجيع الاستعمار على العودة الى التحريض على المؤامرات التي دبرها اخيرا في قارات اخرى .

واضاف الرئيس الجزائري الذي كان يرد على رسالة من الرئيس يحيى خان يقول ان على جميع القوى المحبة للسلام تنسيق جهودها لاقامة سلام دائم وعصر من التفاهم والتعاون في المنطقة .

ومن جهة اخرى اكد السيد عبد الرؤوف خان سفير باكستان لدى ليبيا بان الوضع في باكستان الشرقية اخذ في العودة بسرعة الى حالته الطبيعية بعد انهيار الحركة الانفصالية وقال ان غالبية السكان هناك يعارضون الانفصال .

وذكر بان الارقام التي اوردتها بعض اجهزة الاعلام المغرضة ووكالات الانباء حول عدد القتلى وعدد المهاجرين مبالغ فيها . وقال ان كل ما تريده باكستان في هذا الصدد هو عدم التدخل في شؤونها الداخلية .

باكستان تحذر الهند من استمرار عدوانها السافر على حدود باكستان الشرقية

كراتشي : وجهت الباكستان انذارا لحكومة الهند على استمرار تدخلها في شؤون الباكستان الداخلية

كما اتهمت حكومة الباكستان بان الهند قامت بشن هجوم مسلح استعملت فيه الاسلحة الخفيفة على مخفر باكستاني يقع على الحدود المشتركة بين الهند وباكستان الشرقية .

وقال راديو باكستان ان المندوب الهندي في اسلام اباد استدعي الى وزارة الخارجية الباكستانية وسلم تحذيرا بانه ما لم تتوقف الهند عن اعتداءاتها المتكرر .. فان حكومة الهند عليها ان تتحمل التبعات المترتبة على هذا التدخل السافر ضد شعب باكستان المسلم

الادغم يستقيل من لجنة المتابعة العربية

تونس : استقال الاستاذ الباهي الادغم من رئاسة لجنة المتابعة العربية العليا التي شكلها مؤتمر القمة العربي في القاهرة في ايلول الماضي لاجراء مصالحة بين السلطة الاردنية والفدائيين في الاردن .

كلمة العدد

عندما تمارس اسرائيل وسائل القتل والتعذيب الوحشية ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة .. فانها بهذه الوسيلة تعبر عن حقدها الدفين ضد كل مظاهر الخير والفضل في هذه الامة التي تناضل من اجل الحق والخير .

◆◆ ولقد كان عداء اليهود لهذه الامة قديما يرجع تاريخه الى بدء الدعوة الاسلامية فمؤامرات اليهود ضد هذه الدعوة وضد نبيها .. وضد المسلمين جميعا .. بدات وما زالت منذ ذلك التاريخ البعيد .

◆◆ فعندما نسمع او نرى اليوم عدوانا اسرائيليا على المواطنين الابرياء رجالا او نساء او اطفالا من شعب فلسطين .. فانما نرى في هذا العدوان ذلك التاريخ القديم من الاعتداء والحقد ضد الاسلام وضد نبيه الكريم وضد المسلمين جميعا .

◆◆ فاسرائيل عندما تمارس اليوم في الاراضي العربية المحتلة عدوانها الوحشي السافر ضد المعتقلين في سجونها ومعتقلاتها .. او ضد السكان الابرياء في غزة ، او الخليل ، او نابلس او اي جزء من ارض فلسطين العزيزة فانها عندما تمارس هذا العدوان وتقترف هذه الجرائم البشعة ضد هؤلاء السكان الابرياء انما تجسد كل عناصر الشر والحقد ضد الرجال الذين يحملون على عواتقهم استمرار تاريخهم التليد والمحافظة عليه والدفاع عنه .

◆◆ ولقد استطاعت لجان دولية أن تتوصل في زياراتها للسجون والمعتقلات الصهيونية لترى كيف تمارس اسرائيل عدوانها الوحشي واضطهادها ضد المعتقلين من عرب فلسطين .. وكيف توجه لهؤلاء السكان العرب مختلف التهم المختلقة .. لتبرير تعذيبهم وممارسة وسائل الوحشية والقتل الجماعي ضدهم .

◆◆ فاضطهاد اسرائيل للعرب من سكان الارض المحتلة جماعات او فرادى امر لم يعد يخفى على احد .. وليست مذابح دير ياسين وقلقيلية .. وغزة .. وقضاء نابلس وطولكرم .. ليست تلك المذابح التي ارتكبت ضد سكان هذه المدن والالاف المشلكات بالشيء المجهول .. ولن يوقف استمرار وحشية اسرائيل وعدوانها ضد المواطنين العرب الا وحدة الامة الاسلامية وعزمها على تصفية هذا العدوان الجاثم على ارض فلسطين والمقدسات الاسلامية وان شاء الله يكون تحقيق هذا الامل قريبا .

فؤاد شاكر

انتخاب عبد الله الاحمر رئيسا لمجلس الشورى اليمني

صنعاء ـ عقد مجلس الشورى باليمن جلسته الافتتاحية في صنعاء وانتخب الشيخ عبد الله الاحمر رئيسا للمجلس بعد ان ادى اعضاؤه اليمين .

وينتظر ان يكون اول موضوع يناقشه المجلس شكل الرئاسة في اليمن وهل يتم انتخاب رئيس للجمهورية او يحتفظ بمجلس للرئاسة .

الفدائيون يوقعون خسائر كبيرة بالعدو

بيروت ـ اعلن الفدائيون ليلة السبت الماضي انهم اوقعوا خسائر كبيرة في صفوف الاسرائيليين بينما خسروا ثمانية شهداء في اشتباك استمر ساعتين في الجليل الاعلى ليلة الجمعة الماضية .

وقال بيان من القيادة العامة لقوات المقاومة الفلسطينية ان دورية تتالف من ١٥ فدائيا اشتبكت مع عدة كمائن اسرائيلية في المنطقة الواقعة بين افيفيم والمالكية في الجليل الاعلى في الساعة الحادية عشرة من تلك الليلة .

الى رحمة الله عالم مكة الجليل السيد علوي عباس مالكي

مكة المكرمة : انتقل الى رحمة الله ليلة الاربعاء ٢٥ صفر ١٣٩١ هـ .. فضيلة العلامة السيد علوي عباس المالكي من اكابر علماء مكة المكرمة وابنائها البررة .. عن عمر يناهز الـ ٦٣ سنة قضاها في طلب العلم والتدريس والتاليف

وكان رحمه الله عالم مكة حيث يجتمع في حلقات درسه كل يوم خيرة ابناء مكة المكرمة وطلبة العلم .. وكانت له حلقة بعد عصر كل يوم من ايام شهر رمضان المبارك .. يجتمع حوله فيها الطلبة واهل العلم في الحرم .. الى جانب الاحاديث التي كان يذيعها من الاذاعة العربية السعودية وفيما يلي سطور من ترجمة حياته رحمه الله رحمة الابرار .

ولد السيد علوي ابن العلامة السيد عباس بن عبد العزيز بن محمد المالكي المكي الحسني بمكة عام ١٣٢٧ هـ ونشا بين احضان والده فرباه واحسن تربيته ثم الحقه بكتاب عمه : السيد حسن مالكي ، بزقاق الحجر ـ مدرسة الحفاظ الان ـ وحفظه القران الكريم وصلى به التراويح وهو في العاشرة من عمره .

ثم الحقه والده بمدرسة الفلاح وكان اساتذتها اذ ذاك من اجل علماء المسجد الحرام دينا وورعا وتقوى منهم : الشيخ عبد الله حمدوه ، والشيخ محمد العربي ، والشيخ الطيب المراكشي والشيخ عمر حمدان والشيخ عيسى رواحي والشيخ احمد ناظرين والشيخ يحيى امان وغيرهم من فحول العلماء . فانتهل منهم اعذب العلوم والفعها لدينه ودنياه كما اتخذهم قدوة في حسن السلوك وطيب العشرة وسلامة القلب .

وكان والده السيد عباس مالكي مدير المعارف طيلة دراسته يذاكر ابنه البار في جميع المواد المقررة ويستمع

البقية ص ٤

القاها بتاريخ ٢٠ صفر ٩١هـ فضيلة الشيخ عبد الله خياط

حزب الرحمن وحزب الشيطان

الحمد لله الذي يكرم اولياءه ، وينصر جنده احمده سبحانه يجيب دعوة المضطر ويدفع كربه واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ـ وضع المعالم لطريق الهدى وايد الله به حزبه ـ اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه ـ

اما بعد فيا عباد الله ـ في دنيا الناس ـ وبين دروب الحياة ـ يلتقي حزبان ـ حزب الرحمن وحزب الشيطان ـ فحزب الرحمن هم اولياؤه من كل مؤمن تقي ـ كما قال تعالى ـ الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون ـ الذين امنوا وكانوا يتقون ـ

ولقد قوى الرحمن عزائم حزبه بان جعل له ولايته ومحبته ليستعلي بايمانه وليدرك في قرارة نفسه ان من كان الله وليه وجعل له معيته يجب ان يستشعر العزة والقوة ـ وان غشيته غواشي الباطل واكتنفته المخاطر ـ كما قال تعالى

ـ الله ولي الذين امنوا ـ

وقال تعالى ـ وان الله مع المؤمنين ـ وقال تعالى ـ ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ـ وقال تعالى عندما كان للكفر على المؤمنين صولة في احدى المعارك التي نازل فيها حزب الرحمن شيعة الشيطان

ـ فلا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ـ

وفي ذلك عزاء للمؤمنين الى الابد عن كل بلاء يلحق بهم من اعدائهم ـ لا في الماضي فحسب بل وفي الحاضر والمستقبل ايضا ـ يحفزهم لاستشعار القوة والعزة

ويفتح سبحانه باب الامل امام حزبه اذ يعدهم بتحقيق وعده في الاستخلاف في الارض والتمكين للدين ـ كما قال تعالى ـ وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا

وطمأنهم على حسن المصير في الدنيا والعقبى ليستحثوا الخطى في السير على هدايته بقلوب مشرقة بالامل كما قال تعالى ـ من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ـ اي في الدنيا ـ ولنجزينهم باحسن ما كانوا يعملون ـ كل اولئك من تولى الله لحزبه ـ يظهر به الفارق العظيم بين حزب الرحمن وحزب الشيطان ـ الا ان حزب الله هم المفلحون ـ اما حزب الشيطان فلن يستوعب وصفه البيان ـ يجمعهم في دروبهم المتشعبة ـ قول الملك الديان ـ قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا . الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا . وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ـ

وضلال السعي يا عباد الله انماط والوان ـ اخطره الجاهلية في كل مذاهبها ، والكفر بعد الايمان .

الجاهلية بكل نداءاتها ، وشعاراتها ، وقومياتها التي اماتها الاسلام

وقال عنها رسول السلام متوعدا ـ ومن دعى بدعوى الجاهلية فانه من جثى جهنم ـ فقال رجل يا رسول الله ـ وان صلى وصام ؟ فرد عليه الرسول قائلا : وان صلى وصام فادعو بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين ـ اما الكفر بعد الايمان فلعل من ابرزه احتضان الشيوعية ونبذ الاسلام

ـ ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ـ

فالاندفاع في تحقيق اغراضها والاعتداد بها كوسيلة لهدم كل القيم الروحية والمبادىء الاسلامية ـ كل ذلك صنيع من ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . فاتقوا الله عباد الله واحرصوا كل الحرص للسير على منهج عباد الرحمن لتكونوا من حزبه ولا يستهوينكم الشيطان بوسائله وتسويلاته للخروج عن جادة الرشد ـ وطريق الله السوي ـ واذكروا على الدوام توجيه الملك العلام اذ يقول ـ الم اعهد اليكم يابني ادم ان لاتعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين . وان اعبدوني هذا صراط مستقيم . ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون ـ نفعني الله واياكم بهدى كتابه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم

من الخطبة الثانية

الحمد لله الذي يكشف البلاء ويولي النعماء ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم الرسل وسيد الانبياء اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه ـ أما بعد فياعباد الله ان الغمة التي مابرحت ظلالها تخيم على ديار الاسلام والصدمة التي تلقاها المسلمون باستيلاء اليهود ـ اخبث خلق الله ـ على اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى سيد الثقلين صلى الله عليه وسلم لتتطلب من المسلمين جميعا مع اعداد العدة كما امر الله ـ الاخذ بالسلاح الروحي ـ وهو الدعاء في حرارة ولئن أمدت الكتل الشرقية او الغربية اسرائيل بمددها فان مدد الله لعباده المؤمنين لا يرتقي اليه مدد كما قال تعالى ـ وان جنده لهم الغالبون ـ فامنوا عباد الله جميعا على هذا الدعاء في حرارة وايمان اللهم اعز الاسلام والمسلمين وانصرهم على اسرائيل ومن شايعها . وثبت اقدامهم لجهادها ، واستخلاص بيت المقدس من رجسها ـ اللهم ايد المسلمين بروح من عندك ، وامدهم بعونك ومعيتك واخذل اسرائيل ومن شايعها انك سميع لمن دعاك ، قريب لمن اناب اليك واتبع رضاك اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد خير الورى صلى الله عليه وسلم .

كلمة حق

والعنا اليوم اهم ما يفتقر اليه هو العمل ـ او خطة عمل متسقة ومنظمة .. لان الكتل السياسية في عالمنا تتحرك ضمن مخططات مدروسة وبعيدة المدى حيث نرى كيف تتغير الاساليب وتبقى الاهداف واضحة لا تتغير ولا تتاثر باي موقف ما .

والامة الاسلامية ما تحتاجه اليوم مخطط عمل ينقذها من التناقضات ومن التردد الكثير في مواقف يجب ان تكون مبادرتها اليها لا تحتمل هذا التردد .

ومن هنا كان على هذه الامة ان تقوم بانشاء الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي والتي انبثقت عن الخطوات التي خطاها مؤتمر القمة الاسلامي في الرباط .. ومؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامي الاول والثاني .. في جدة وكراتشي .

فهذه الامانة العامة لعلها تستطيع ان تخطو لتحقيق كيان العمل الموحد للدول الاسلامية تجاه القضايا الكثيرة التي اصبحت معقدة كخيوط لا اول لها ولا اخر .. وملتهبة بالعقد المزمنة .

ومجيء الامين العام للمؤتمر تنكو عبد الرحمن الى جدة لوضع الصيغة النهائية لتكوين هذه الامانة وبرنامج عملها ومسالك نشاطها .. سيبلور ولا شك مدى المرونة التي امتازت بها الدول الاسلامية التي ساهمت في التوقيع على ظهور وميلاد هذه الامانة والتي ستشكل ثقلا له وزنه واعتباره في الاحداث الجارية في العالم .. وتوجيهها بما لا يتعارض ومصالح الدول الاسلامية وقضاياها العالقة هذا من جهة .. ومن الجهة الاخرى العمل على تنسيق التعاون في مجالات الحياة بين الدول الاسلامية بما يكفل تحقيق الاهداف التي وسمتها قرارات المؤتمرات الاسلامية في كل من الرباط ، وجدة ، وكراتشي .

والامة الاسلامية على صعيدها الشعبي لتنظر بفارغ صبر لخطوة الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي القادمة .

محمد محمود حافظ

اول مجلس للشورى اليمني يعقد يوم الخميس القادم لانتخاب رئيس جمهورية جديد

بيروت ـ ذكرت انباء صنعاء ان اول مجلس للشورى في اليمن سيجتمع هذا الاسبوع لانتخاب رئيس جديد للجمهورية العربية اليمنية .

وقالت هذه الانباء ان السيد عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري واعضاء المجلس الثلاثة سيقدمون استقالاتهم لمجلس الشورى المكون من ١٥٩ عضوا في ٢٢ ابريل الجاري ـ يوم الخميس القادم ـ . كما ستقدم الحكومة اليمنية استقالتها ايضا .

وتقول هذه الانباء انه من المتوقع ان يعاد انتخاب الارياني لرئاسة الجمهورية .

وكان ٣٠ عضوا من اعضاء مجلس الشورى قد تم تعيينهم من قبل القاضي الارياني . اما الاعضاء الـ ١٢٩ الاخرون فقد جرى انتخابهم خلال الفترة الواقعة بين الثاني من مارس والثامن من ابريل الحالي .

الوفد السعودي الكويتي يواصل جولاته بامارات الخليج العربي

دبي ـ يقوم الوفد العربي السعودي الكويتي المشترك بزيارة لامارات عجمان وام القوين ورأس الخيمة الشقيقة وذلك ضمن الجولة التي يقوم بها لامارات الخليج العربي .

وكان الوفد قد استهل جولته يوم الجمعة بزيارة امارة دبي حيث اجتمع بحكام امارات دبي والشارقة والفجيرة وسلمهم رسائل من الامير نواف بن عبد العزيز المستشار الخاص للملك فيصل المعظم ومن الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير خارجية الكويت

وقد اجرى الوفد السعودي الكويتي المشترك خلال هذه الاجتماعات محادثات تناولت اتحاد الامارات العربية المقترح

وعلم ان مجلس الدولة في البحرين عقد اجتماعا خاصا لدراسة المقترحات العربية السعودية ـ الكويتية الجديدة المتعلقة باتحاد الامارات العربية .

أندونيسيا لا تعترف بحكومة للانفصاليين في باكستان الشرقية

جاكرتا ـ اعلن السيد ادم مالك وزير خارجية اندونيسيا ان بلاده لن تعترف بحكومة للانفصاليين في باكستان الشرقية اذا طلب منها مثل هذا الاعتراف .

وقال السيد مالك ان اندونيسيا لا تريد ان ترى باكستان تقطع الى اجزاء وكرر مالك ان اندونيسيا لا ترغب في التدخل في الشؤون الداخلية لباكستان واعرب عن امله في ان يتوقف سفك الدماء في اقرب وقت ممكن .

نائب وزير ـ بقية

العلمية لهم وعلى الاخص بالكتب التي هي باللغة السواحلية والانجليزية وقال ان رئيس جمهورية كينيا جومو كنياتا لا يفرق بين رعاياه ، فيساعد على نهضة الامة ويحارب الالحاد .

وقال : لقد قابلت معالي الامين العام للرابطة وتفاهمت مع معاليه على المسائل اللازمة للمشاريع الاسلامية في كينيا

هذا وكان يرافق سعادته ويترجم له الشريف عبد القادر الجفري من علماء حضرموت وهو مقيم في شرق وسط افريقيا من عام ١٣٤٣ هجري ويزاول اعمال التجارة والدعوة الى الله وقد وفقه الله الى اعمال اسلامية هامة .

وقد لقي الجميع من معالي الامين العام كل ترحيب يشمل التعاون الاسلامي في سبيل مهمتهم الدينية التي قدموا الى المملكة من اجلها .

جنود اسرائيليون يفرون من الجيش الاسرائيلي الى حدود لبنان

في الوقت الذي يكثر الحديث فيه عن هجرة عدد من اليهود الى اسرائيل اخذ بعض اليهود يفرون من القوات الاسرائيلية الى لبنان حيث يطلبون اعادتهم الى الاقطار التي كانوا قد جاءوا منها ، وقد وصلت اعداد قليلة من الجنود الاسرائيليين الى لبنان ولكنها مع قلتها تدل على مغزى واضح

اذ ان هؤلاء الجنود الفارين يقولون انهم سئموا الوضع كله في اسرائيل وطبيعي ان اسرائيل تنكر فرار اي من جنودها .

ولكن المحاكم اللبنانية نظرت مؤخرا في قضايا ثلاثة اشخاص دخلوا البلاد بصورة غير مشروعة ، والحكم المعتاد الذي يصدر على امثال هؤلاء هو التغريم مائة ليرة لبنانية اي حوالى ١٤ جنيها استرلينيا والسجن لمدة شهر واحد ثم يسمح لهم بعدها بالذهاب الى اية دولة اخرى ومحاولة الانصهار في المجتمع اللبناني المتسامح

وعبور الحدود بين اسرائيل ولبنان عملية خطيرة بسبب الالغام والكمائن ودوريات الفدائيين التي تعمل بين خطوط وقف اطلاق النار وكان اخر الداخلين شخص اسرائيلي الجنسية مولود في امريكا وهو الابن الوحيد لوالديه اللذين يعيشان في كاليفورنيا في الولايات المتحدة وقد وصل الى لبنان لا يحمل جواز سفر ولا بطاقة هوية وليس معه نقود ، وقد قال انه وصل الى اسرائيل عام ١٩٦٥ ثم انخرط في صفوف الجيش الاسرائيلي بعد عامين وقد قرر ارساله الى منطقة قناة السويس حيث يرجح ان تكون مسرحا لاي اشتباكات قادمة ، ولكنه اثر الفرار .

طبعت في مطابع مؤسسة مكة للطباعة والاعلام

تقرير من قلب الأرض المحتلة عن :

عمليات تعذيب المعتقلين العرب في سجون إسرائيل

العدو يستخدم مختلف الأساليب الوحشية ضد المعتقلين للقضاء عليهم

اصدر قسم الابحاث في دائرة شؤون الوطن المحتل بمنظمة التحرير الفلسطينية ، نشرة عن اوضاع الاسرى والمعتقلين في السجون بفلسطين المحتلة ، تضمنت مقالا للمحامية اليهودية فيليسيا لانجر عن اوضاع السجون الاسرائيلية واساليب التعذيب التي تعتمدها قوات الاحتلال ضد المعتقلين العرب حيث تكشف بشاعة ووحشية اليهود ضد شعب فلسطين .

وفي ما يلي نص مقال المحامية الاسرائيلية :

* ● *

حصل مواطنو اسرائيل على وجبة اعلام ممتازة على موجات الاثير من وزير الشرطة شلومو هليل في مقابلة اذاعية اجريت اخيرا .

وحتى الان ، كان ربابنة الدولة يهتمون بشؤونها بالنسبة الى الخارج باعتمادهم مخصصات باهظة اما بالنسبة لمواطني الدولة ، فقد كانوا يعتقدون انه بصورة من الصور يمكن تسوية الامور معهم ، السحريتان ـ امن الدولة ـ لتكم الافواه عن اي انتقاد يوجه الى السلطة ، غير انه تأكد لهم في الاونة الاخيرة ولا سيما بعد الاضراب عن الطعام الذي اعلنه الموقوفون العرب في سجن ـ الدامون ـ والاصداء التي تركها في الجمهور ، وبعد نشر بيان ـ امنتي انترناشيونال ـ فيما يتعلق باقوال الموقوفين بانهم عذبوا في اسرائيل ، ان المتشككين بعدالة طريق السلطات في ازدياد وصاروا يرون مملكة وزير الشرطة بالضبط تحت ضوء حزين .

ادعاءات الوزير الاسرائيلي

وعلى اساس هذه الخلفية ، اجريت المقابلة مع الوزير في الاذاعة الاسرائيلية وكان احد الاسئلة التي وجهها المذيع ائمة حقيقة في الادعاءات بان الموقوفين العرب يعذبون في اثناء التحقيق معهم .. واجاب الوزير بالنفي على هذا السؤال وقال : ـ الموقوفون في اسرائيل لا يعذبون ، لان هذا يتناقض مع التقليد والعرف ، بل انه يتعارض مع خلق المحققين المهني لدينا ، اذ احيانا بواسطة تحقيق جيد صلب لنجح في استخلاص الحقيقة من ـ الموقوف ـ .

وقد احرج المذيع الوزير سائلا : ماهو التحقيق الصلب واعطى الوزير جوابا حاول جهده تفسيره تفسيرا معقولا ومنطقيا قال : التحقيق الصلب مثلما يجري في المحكمة ، فالمحامي يقوم بتحقيق صلب اعد له اعداد جيد ، وهو يحيط بالمواد اللازمة المتوفرة .

وبعد هذه المقابلة حدثت اربعة حوادث ارتفع بسببها وزير الشرطة الى عناوين الصحف وانمارت بوضوح الى توجيهاته . لقد اوضح تفريق مظاهرات السلام بوحشية للكثيرين ممن استمعوا اليه ، المعاني الحقيقية التي يعنيها الوزير من كلمة ـ صلب ـ اي هراوات الشرطة والرؤوس المشموخة .

اساليب التعذيب بتحقيقات الشرطة

ولنعد الى مقابلة الوزير في الاذاعة فيما يتعلق باساليب التعذيب في تحقيق الشرطة . ونذكر للوزير مجموعة من الحوادث التي وصلت اليه او الى مكتبه ، في اثناء توليه الوزارة او في عهد الوزير السابق له والذي ورثه وورث جميع ما يتعلق به . ومن الجدير بالذكر ان هذه الامور نشرت في الصحف وليس من الصعب اذن على الوزير ان ينعش ذاكرته .

يعرف الوزير حادث اسحق على المراجي من القدس الشرقية ـ شكوى بتاريخ ١٥-٩-٦٩ م لقد ادلى المذكور باسماء محققين ضربوه في شرطة القدس ، ووصف بالتفصيل كيف ضرب راسه بالعصي ورش عليه الماء البارد والماء الساخن وعذب بالتيار الكهربائي وذلك خلال ٢١ يوما .

لقد الغيت لائحة اتهامه واصبح موقوفا اداريا ، وصار مشوها ، راسه مجروح والجرح مازال داميا لم يندمل . لقد استدعاه ضباط الشرطة ليدلي بافادته حول شكواه ، ولكن لم يسمح له بان يستدعي محاميته . وهكذا انتهت القضية .

وكان جواب مكتب الوزير ان المتهم المذكور رفض الادلاء بشيء ، وانه ليست لديه ادلة اخرى تدعم شكواه . اليسمى هذا تحقيقا ؟ لماذا لم يستدع الشهود ، الذين يعرف مكتب الوزير عن وجودهم ، ممن راوا الموقوف يضرب ويعذب في السجن ؟ ولماذا منع المشتكي من دعوة محاميته في اثناء النظر في شكوا ضد الجهة المشتكى عليها ؟ الاتشكل الادلة الموشوم بها جسمه مثل راسه الجريح ومرضه ، ادلة مقبولة ..

ولا ريب في ان اسم عبد الله يوسف عدوان وصل بالتاكيد ـ شكوى بتاريخ ١١-٩-٦٩ وهذا الشخص ادعى انه عاني من التعذيب والضرب من مختلف الانواع .. المس الكهربائي ، والقاء عيدان الكبريت مشتعلة عليه في دار الحكم في طولكرم . هذا ويكفي ان تقال الكلمتان الشخص موقوف اداريا وتوجد في شكواه للوزير اسماء الضاربين والمعذبين مع درجاتهم ووظائفهم ومع ذكر مفصل لعبارات السباب واقوال التبجح التي ذكروها مثل : ـ عند حسين مكثت في السجن تسع سنوات وعندنا ستتكلم بعد تسعة ايام ـ .. مامصير هذه الشكوى انها لم تحظ حتى بمعالجة صورية كماحدث مع اسحق مراغي ، ولا يزال هذا الشخص موقوفا في السجن ـ كفريونا وهو يسال اين العدل بينما المهتمون بالتعذيب والتشفي بالرجل لم يحقق معهم ولم يسالوا في كبيرة ولا صغيرة

وكذلك ليس اسم محمد حسن ذياب من القدس الشرقية غريبا بالتاكيد عن الوزير .. لقد اشتكى بواسطتي ووصف في شكواه كيف بقي في توقيف انعزالي في سجن القدس لمدة ٤٧ يوما وكيف ارسل الى سجن صرفند حيث عروه من ملابسه وصبوا عليه الماء البارد والحار . ويذكر في شكواه كيف منعوا محاميته من محادثته طيلة تلك المدة الامر الذي يشهد ضد المحققين بانهم كانوا يخشون امرها ..

ومن الواضح ان اسم حسن عثمان عيسى معروف . فشكواه من ٤-٣-٧٠ تصف تعذيبه في دار الحكم في رام الله الذي بسببه اصبح مشوها ويمشي بصعوبة حتى هذا اليوم . ولقد احدث الامر فضيحة في رام الله ، اما الذين يدعى انهم عذبوه فلم يصبهم اي سوء ومقابل ذلك اتخذت الاجراءات مع الذين مكنوني من مقابلته وطلب مني مدير السجن ان اذكر له المسؤولين عن مقابلتي مع الموقوف . اذن هذا هو ـ الخلق المهني ـ : طمس الاثر .. وليكن ما يكون .

وبالتاكيد ان عبد المطلب ابو رميلة معروف لديكم ـ شكواه من تاريخ ٢٧-١-٧٠ ـ وهذا الشخص وهو من سكان القدس الشرقية ، اتهم بعضويته في منظمة معادية وبحيازة اسلحة وبعد ثلاثة اشهر توقيف ، اصيب بمس ، واعلن نائب الطبيب النفساني في المنظمة الدكتور شتايغ انه في عداد من لا يستطيع المثول امام المحكمة وفي هذه الحادثة ايضا هناك شهادات عن وضع المتهم قبل توقيفه ، وبعده من اشخاص يعرفونه من قبل ومن سجناء راوه وهو يضرب بعد التحقيق في شرطة القدس .

وبالاضافة الى ذلك ، هناك مئات كثيرة من الشكاوي تسمع من المتهمين امام القضاة العسكريين على انواعهم في جميع المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة وفي اللد ، وهو يطالبون بالتحقيق فيما يجري في السجون ، لاسيما في سجن صرفند ولكن دون جدوى خلال ثلاث سنوات . وتشهد على ذلك وقائع جلسات المحاكم وهي لا ريب تحت تصرف وزير الشرطة في اي لحظة يريد واجلب نموذجا واحدا فقط :

شهد قبل شهور في المحكمة العسكرية في رام الله في القضية رقم ٨٢-٦٩ المتهم المحامي بشير الخيري عن التعذيب الذي عاناه في سجن القدس . وليؤكد اقواله عن وجود طريقة تعذيب ، دعا القضاة وعلى راسهم رئيس المحكمة رشون اوريون الى زيارة سجن رام الله المجاور ليروا بام عيونهم عشرات الاشخاص المضروبين والمرضى نتيجة تعذيب الشرطة . ولكن المحكمة اجابت ان ذلك ليس من صلاحياتها . وشهد متهمان اخران في هذه القضية هما عبد الهادي عودة وجميل ابو خديجة امام هذه المحكمة بتاريخ ١٣-٤-٧٠ ، فذكرا كيف ضربا وعذبا في مكاتب التحقيق في القدس حتى فقدا الوعي ، وبقيت على راس ابو خديجة ندوب جرح حتى هذا اليوم وعرضها على المحكمة .

تهديد بالكلاب في سجن صرفند

وتحدث عن سجن صرفند وزنزاناته والتهديد بالكلاب ، وتقييده من رجليه ويديه ومعذبوه يهددونه ـ هنا ندللك كما دللوك بالقدس ـ والمتهمان ـ وكثيرون غيرهما فعلوا ذلك ايضا ـ اسميا غرف التحقيق في القدس بالمسلخ ، والمحققين بالجزارين ، وفسرا ذلك بانه لا يمكن ان يسمى باسم اخر، اشخاص يضربون ويعذبون .

وانها لحقيقة مؤكدة ان مملكة الوزير كبيرة وكلما استمر الاحتلال تستمر وتزداد ولقد بدأ السجناء العرب يبنون بايديهم السجن : مثل سجن بئر السبع مثلا . هذا مفيد ورخيص واكثر من ذلك ليس هناك قوى انسانية كافية في مصلحة السجون ولكن ليس في هذا النهاية ، وساتحدث فيما بعد عن الابتكارات في هذا المجال .

اعتقلت قبل سنتين معلمة شابة هي عبلة طه من شرقي القدس بتهمة نقل مواد متفجرة من عمان في حقيبة ذات قعر مزدوج ، وادعت انها لم تكن تعرف محتويات الحقيبة . وفي المحكمة العسكرية في نابلس وحيث جرت محاكمتها التي احدثت ضجة في الصحف الاسرائيلية والاجنبية ، افادت انها ادخلت غرفة التوقيف مع مجرمات يهوديات في شرطة القدس . وقالت ان هؤلاء الزانيات امرتهن الشرطة في القدس بان يضربنها ، وشوهدت اثار ضرب بارزة على جسدها ، ولم ينكر احد انها ضربت . ولكن ذلك لم يكن بامر من رجال الشرطة ولم يجلب اي دليل او شهادة لتنقض ادعاءات عبلة وكان يكفي بسهولة جلب احدى الزانيات . وكذلك الطيفة الحواري التي اوقفت مع عبلة طه ، ضربتها الزانيات وجززن شعرها بمقص وجدفي حوزتهن بطريقة عجيبة داخل السجن . ويمكن ان تجد في وقائع المحاكمة في نابلس ، فترة تتحدث عن الشعور القومي لتفسير اعمالهن .

السجناء اليهود اصبحوا حراسا

وحدثت بتاريخ ١٧-١-٧٠م محاولة اغتيال القائد الاردني نعيم الاشهب في سجن ـ شطة ـ حيث هو موقوف اداريا ويقيم مع سجناء مجرمين والمعتدى وهو سجين مجرم يهودي ، اصاب نعيم بجراح بعد ان حرض على ذلك .

وبعد هذه الحوادث وبسبب استمرارها الطبيعي ، فوجئنا بانه في سجن بئر السبع حيث يقبع سجناء سياسيون عرب من المناطق المحتلة ، يقوم بواجبات السجانين : سجناء مجرمون من اليهود وهم يتمتعون بفضل هذه الواجبات ، وليس من الصعب ان نتصور شعور السجناء العرب ، بان هؤلاء هم حراسهم .

ولعل وزير الشرطة يعرف ان هذا الابتكار في جدوى العمل في السجون ليس اصيلا ، وان الالوف من ابناء شعب فلسطين قد يجرون موازنة بين اعمال وزارته وبين حراسهم في اكثر فترات تاريخهم ايلاما .

ويتضح ان ما اوردته اعلاه ، هو جزء ضئيل من الحقائق الحية ، يدل على اسلوب معين متبع في ادارة وزير الشرطة الاسلوب الذي لا يمت الى ـ خلق المهنة ـ بصلة .

الجمعة .. الشمس تنحدر الى الافق على جبل عرفات .

الجبل مزروع بالخيام .. ملايين ومسلمين .. الجميع حجاج يلبسون ثياب الاحرام البيضاء .. لا تمييز بين الواحد منهم والاخر .. لا تعرف من الفقير ومن الغني .. ولا تعرف من التركي ومن العربي .

* ● *

وقفة على جبل عرفات

بقلم الدكتور : مصطفى محمود

اختفت الجنسيات .. واختفت الازياء المميزة واختفت اللغات .. الكل يلهج بلسان واحد .. حتى الجاوي والصومالي والاندونيسي والزنجي والاذربيجاني الكل يتكلم العربية .. بعضهم ينطقها مكسرة وبعضهم ينطقها بلكنة اجنبية ... وبعضهم يمد بعض الحروف ويأكل بعض الحروف ولكنك تستطيع ان تفهم من الجميع وتستطيع ان تسمع انهم يهتفون .. لبيك اللهم لبيك ..

والذين لا يعرفون العربية تراهم قد التفوا حول مطوف يرددون وراءه الدعاء العربي حرفا حرفا في خشوع وابتهال

في البقعة التي كنت اقف فيها اكثر من خمس عشرة جنسية مختلفة في مكان لايزيد عن امتار معدودة .. التركستان والباكستان وكازخستان وغينيا وغانا ونيجيريا وزنزبار واوغنده وكينيا والسودان والمغرب واليمن والبرازيل واسبانيا والجزائر وسيلان .. كلهم حولي يتصافحون ويتبادلون التحية ويهنىء بعضهم بعضا .

ولولا ان المطوف اخبرني بهذه الجنسيات لما عرفتها .. فالكل كانوا يبدون لعيني وكانهم عائلة واحدة في مجلس عائلي حميم .

على بعد خطوات كان اكثر من ستين هنديا يلتفون حول مطوف هندي هو الاخر فيما يبدو يقرأ لهم الدعاء العربي من كتاب في يده .. وهم يرددون خلفه الدعاء وهم يبكون وقد تخضلت لحاهم الطويلة الكثة بالدموع .

وهم قطعا لم يكونوا يعرفون العربية ، ولم يكونوا يدركون معاني ما يرددون من حروف .. وانما شعروا بها بقلوبهم فبكوا .

كان كل واحد يشعر انه يخاطب الله بهذه الحروف وانه في حضرة الله وفي ضيافته وفي رحابه .. وانه يقف حيث كان يقف محمد عليه الصلاة والسلام .. النبي العظيم .. وانه يسجد حيث كان يسجد ويركع حيث كان يركع ويردد ما كان يردده من دعاء ..

بدات اللسان العربي .. وفي ذات اليوم .. يوم الجمعة من ذي الحجة .. ولعل ذبذبات صوت النبي واصوات اصحابه مازالت في الفضاء حوله .. فلا شيء يفنى في الطبيعة ولا شيء يستحدث

عرفت ان هؤلاء الستين هم من افقر طائفة هندية وانهم جاءوا الى مكة على الاقدام وعلى سفن شراعية وعلى جمال .

وكان زعيمهم يحمل علما عبارة عن خرقة ممزقة .

وبعضهم جاوز الثمانين .. وبعضهم كف بصره .. وبعضهم كان يحمل بعضا .

وكان الكل يبكون بحرقة ويذوبون خشوعا . كانوا فقراء حقا .

وعلى بعد خطوات كان هناك هندي اخر قال لي المطوف انه مهراجا يملك عدة ملايين .. وكان بذات ملابس الاحرام البيضاء .. وكان يبكي بذات الخشوع .. وكان مشلولا يحمله اتباعه على محفة .

كان فقيرا هو الاخر حقا .

ومن منا ليس فقيرا الى الله .

ان الملايين لا تعفي أحدا من الشيخوخة والعمى والمرض والموت

ان السيد وخادمه يمرضان بالانفلونزا ويمران بنفس الاعراض .. بل نرى السيد يعاني دائما اكثر من الخادم ويستنجد بعشرات الادوية والعقاقير ويجمع حوله الاطباء فلا يفعل له العلم ولا الطب شيئا .. وكانوا يقولون لنا في كلية الطب على سبيل السخرية .. ان الانفلونزا تشفى في سبعة ايام بدون علاج .. وفي اسبوع اذا استخدمنا العلاج .

والانفلونزا مرض بسيط .. لضعف الانسان وحاجته وفقره الحقيقي مهما كثرت في يده الاموال وتعددت الاسباب .

من منا ليس فقيرا الى الله وهو يولد محمولا ويذهب الى قبره محمولا وبين الميلاد والموت يموت كل يوم بالحياة مرات ومرات .

واين الاباطرة والاكاسرة والقياصرة ..

هم وامبراطورياتهم آثار .. حفائر .. خرائب تحت الرمال

الظالم والمظلوم كلاهما رقدا معا .

والقاتل والقتيل لقيا معا نفس المصير .

والمنتصر والمهزوم كلاهما توسدا التراب .

انتهى الغرور .

انتهت القوة .. كانت كذبة ذهب الغنى .

لم يكن غنى .. كان وهما .

العروش والتيجان والفليالس والخز والحرير والديباج .. كل هذا كان ديكورا من ورق اللعب .. عن الحسن المطلق والدمور المنعوش .

لا احد قوي ولا احد غني .

انما هي لحظات من القوة تعقبها لحظات من الضعف يتداولها الناس على اختلاف طبقاتهم .

لا احد لم يعرف لحظة الذل ولحظة الضعف ولحظة الخوف ولحظة القلق .

من لم يعرف ذل الفقر عرف ذل المرض او ذل الحب او تعاسة الوحدة او حزن الفقد او عار الفضيحة او هوان الفشل او خوف الهزيمة .

بل ان خوف الموت ليحلق فوق رؤوسنا جميعا .

كلنا فقراء الى الله .. كلنا نعرف هذا .

وهم يعرفون هذا جيدا ويشعرون بهذا تماما ، ولهذا يبكون .. ويلوبون خشوعا ودموعا .

سالني صديقي وهو رجل كثير الشك :

ـ وما السر في ثياب الاحرام البيضاء وضرورة لبسها على اللحم وتحريم لبس المخيط .. وما معنى رجم ابليس والطواف حول الكعبة .. الا ترى معي انها بقايا وثنية .

قلت له : انت لا تكتفي بان تحب حبيبك حبا عذريا افلاطونيا وانما تعبر عن حبك بالفعل .. بالقبلة والعناق واللقاء .. هل انت وثني ؟

وبالمثل من يسعى الى الله بعقله وقلبه .. يقول له الله ان هذا لا يكفي .. لابد ان تسعى على قدميك .

والحج والطواف رمز لهذا السعي الذي يكتمل فيه الحب شعورا وقولا وفعلا .

وهنا معنى التوحيد . ان تتوحد جسدا وروحا بافعالك وكلماتك .

ولهذا نركع ونسجد في الصلاة ولا نكتفي بخشوع القلب .. فهذه الوحدة بين القلب والجسد يتجلى فيها الايمان باصدق مما يتجلى في رجل يكتفي بالتامل .

اما ثياب الاحرام البيضاء فهي رمز الوحدة الكبرى التي تذوب فيها الاجناس ويتساوى فيها الفقير والغني .. والمهراجا واتباعه .

ونحن نلبسها على اللحم .. كما حدث حينما نزلنا الى العالم في لحظة الميلاد وكما سوف يحدث حينما نغادره بالموت .. جئنا ملفوفين في لفافة بيضاء على اللحم .. ونخرج من الدنيا بذات اللفة

هي رمز للتجرد .. لان لحظة اللقاء بالله تحتاج الى التجرد كل التجرد .

ولهذا قال الله لموسى :

ـ اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى ـ

هو التجرد المناسب لجلال الموقف .

وهذا هو الفرق بين لقاء رئيس جمهورية .. ولقاء مع الخالق .

فنحن نرتدي لباس التشريفة لنقابل رئيس الجمهورية .

اما امام الله فنحن لا شيء .. لانكاد نساوي شيئا .

وعلينا ان نخلع كل ثياب الغرور وكل الزينة .

قال صديقي في خبث : ورجم ابليس ؟

قلت :

ـ انت تضع باقة ورد على نصب تذكاري للجندي المجهول وتلقى خطبة لتحيته .. هل انت وثني ؟

لماذا تعتبرني وثنيا اذا رشقت النصب التذكاري للشيطان بحجر ولعنته ... انها نفس الفكرة .

انها كلها رمزيات .

انت تعلم ان النصب التذكاري مجرد رمز وانه ليس الجندي .

وانا اعلم ايضا ان هذا التمثال رمز وانه ليس الشيطان .

وبالمثل السعي بين الصفا والمروة الى حيث نبعت عين زمزم التي ارتوى منها اسماعيل وامه هاجر .. هي احياء ذكرى عزيزة ويوم لا ينسى في حياة النبي والجد اسماعيل وامه المصرية هاجر .

وجميع شعائر دياناتنا ليست طقوسا كهنوتية بالمعنى المعروف ، وانما هي نوع من الافعال التكاملية التي يتكامل بها الشعور والتي تسترد بها النفس الموزعه وحدتها .. انها وسيله لخلق انسان موحد .. فوله هو وعاء .. فالكرم لا معنى له اذا ظل تصريحا شفويا باللسان وانه لابد ان تمد اليد الى الجيب ثم تتبسط في عطاء ليكون الكرم كرما حقيقيا .. مثل هذه الحركة وتنبه اي طقسا كهنوتيا وبهذا المعنى . شعائر الاسلام ليست شعائر فقط . وانما تعبيرات تجديد ابسياطة للاحساس الديني .

ولهذا كان الاسلام هو الدين الوحيد الذي بلا طقوس وبلا كهنوت وبلا كهنه .

الا براهم امامك اكثر من مليون يكلمون الله مباشرة بلا واسطة ويركعون على الارض العراء حيث لا محاريب ولا ماذن ولا قباب ولا منابر ولا سجاجيد ولا سقوف منقوشة بالذهب ولا جدران من المرمر والرخام .

لاشيء سوى العراء .

ونحن عراء .

ونفوسنا تعرت امام خالقها فهي عراء .

ونحن نبكي .. كلنا نبكي

وسكت صديقي وارتفعت اصوات التلبية من مليون وخمسمائة الف حنجرة .. لبيك اللهم لبيك .. لبيك لاشريك لك لبيك .

وكنت اعلم ان صديقي ما زال بينه وبين الايمان الحقيقي اشواط ومراحل ومعراج من المعاناة .

مازال عليه أن يصعد فوق خرائب هذا البناء المنطقي الذي اسمه العقل ويستشرف على ينابيع الحقيقة في تدفقها البكر داخل قلبه .. حينئذ سوف يكف عقله عن اللجاجة والتنطع ويلزم حدوده واختصاصه ويدرك ان الدين اكبر من مجرد قضية منطقية وانه هو في ذاته منطق كل شيء ... وان الله هو البرهان الذي نبرهن به على وجود الموجودات لانه قيومها ـ هو الذي اوجدها من العدم فهي موجودة به وبفضله ـ فهو برهان عليها اكثر مما هي برهان عليه .. وكيف يكون العدم برهانا على الوجود .. وكيف يكون المعدوم شاهدا على موجد الوجود .

انها لجاجة العقل .. وهي سلسلة من الخرائب المنطقية لابد ان نمر بها في معراجنا للوصول الى الحقيقة .. وهذا عيب العصر الذي يدعى فيه العقل كل شيء .

وعصرنا للاسف عصر العلوم الوضعية والمنطق الوضعي .. هو عصر الالكترونيات والكهرباء والكيمياء والطبيعة .

والواحد منا في بداية تلقيه لهذه العلوم الوضعية ولفرط انبهاره بها وبمنجزاتها يتصور انها علوم كلية يمكن ان يناقش بها الامور الكلية مثل الوجود الالهي فيقع في خطأ من يحاول ان يقيس السماء بالشبر ويزن الحب بالدرهم .

وتمضي عليه سنوات من التمزق والمعاناة قبل ان يكتشف ان الطبيعة والكيمياء علوم

البقية في ص ـ ٧ ـ

مساعدات كويتية لليمن وامارات الخليج لبناء عدد من المدارس والمستوصفات

الكويت ـ ستنفق الكويت اكثر من مليوني دينار خلال السنة المالية ١٩٧١ ـ ١٩٧٢م كمساعدات للجمهورية اليمنية وسبع من امارات الساحل المتصالح في الخليج العربي .

وقد وافقت اللجنة المالية الاقتصادية في مجلس الامة الكويتي على مشروع قانون بهذا الشأن في وقت سابق .

وتشمل مساعدة هذه السنة منح عدة مدارس جديدة في امارات الساحل المتصالح بحيث يرتفع عدد المدارس التي اقامتها الكويت او تقوم بصيانتها الى ٤٥ مدرسة .

وتتضمن البرامج الاخرى انشاء مستشفى في الجمهورية اليمنية وعدة مستوصفات .

* * *

موريتانيا واسبانيا تطالبان باحترام حقوق الشعب الفلسطيني في بيانهما المشترك

مدريد ـ اعلن في مدريد ان اسبانيا وموريتانيا قد وافقتا على دراسة الوسائل الكفيلة بزيادة التعاون الفني والاقتصادي فيما بينهما كما قررتا تشكيل لجنة مشتركة لتحقيق هذه الغاية .

وقد جاء ذلك في بيان مشترك صدر في اعقاب الزيارة التي قام بها السيد حمدي ولد مكناس وزير الخارجية الموريتانية لاسبانيا والتي انتهت يوم الخميس الماضي

وقال البيان ان الجانبين اعربا عن اتفاق وجهات النظر فيما بينهما فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط وضرورة احترام حقوق الشعب الفلسطيني .

المغرب يتوسط بين الجزائر وفرنسا

الرباط ـ غادر الرباط الى باريس السيد أدريس سلاوي رئيس الديوان الملكي المغربي حاملا رسالة خاصة من الملك المغربي للرئيس الفرنسي جورج بومبيدو .

وتاتي زيارة السيد سلاوي المفاجئة الى باريس عقب الاجتماع الذي عقد بينه وبين السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر . وذكرت مصادر في الرباط بان المغرب يسعى للتوسط في النزاع الحالي بين فرنسا والجزائر حول شئون النفط .

* * *

العدو يعترف بفقد ٢٦ طائرة

القدس المحتلة ـ اعترف اهارون ياريف رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلي ان اسرائيل خسرت خلال حرب الاستنزاف ٢٦ طائرة .

وقال ياريف ان هناك تدنيا كبيرا لنشاط الفدائيين ضد اسرائيل .

وقال ان شهر مارس من السنة الماضية شهد ٤٥٦ عملية قام بها الفدائيون في مقابل ٧٥ عملية فقط وقعت في الشهر الحالي .

* * *

الدول الاسلامية تعمل على تشييد مركز اسلامي في نيويورك
٢٠٠ الف دولار مساهمة المملكة في هذا المشروع الاسلامي الكبير

نيويورك ـ يعكف المركز الثقافي الاسلامي في نيويورك على دراسة الخطط الخاصة بارسال وفد الى الاقطار الاسلامية لجمع التبرعات من اجل بناء المركز الاسلامي الجديد المنوي اقامته في قلب مدينة نيويورك .

وسيحل المركز الجديد محل المركز الحالي القائم في بناية حجرية قديمة ولكنها فخمة، انشئت في مستهل القرن الحالي . والمركز الحالي الذي يستخدم بصورة رئيسية للعبادة ، محدود الفائدة بالنسبة لبرامجه الثقافية . نظرا للازدحام الشديد في المبنى القديم .

وفي الحديث عن المركز الجديد الذي سيتميز بوجود مسجد منفصل ومركز ثقافي منفصل قال الدكتور محمد عبد الرؤوف القائم باعمال مدير المركز اننا نريد ان يصبح هذا المركز معهدا لتنمية الروح الاسلامية وتقوية الطائفة الاسلامية في امريكا ، كما نريده ان يعكس مجد الاسلام . وكان الدكتور عبد الرؤوف ، وهو مصري ، قد عمل رئيسا اسميا للمركز الاسلامي في نيويورك منذ عام ١٩٦٥ الى ان عين اخيرا مديرا للمركز الاسلامي في واشنطن وقد وافق مجلس امناء مركز نيويورك على تعيين الدكتور سليمان دنيا وهو من كبار اساتذة الازهر مديرا لمركز نيويورك . ويقوم الدكتور محمد عبد الرؤوف بادارة شئون المركز الى حين وصول المدير الجديد . كما ان الدكتور عبد الرؤوف عضو في اللجنة الخاصة التي عهد اليها بدراسة الاقتراح الداعي الى ارسال لجنة لجمع التبرعات من الخارج .

وسترفع اللجنة توصياتها بشأن حملة جمع التبرعات الى مجلس ادارة المركز الذي يضم سفراء الامم المتحدة لكل من ليبيا والكويت وباكستان وتركيا واندونيسيا وماليزيا ، الى جانب عدد من رجال الاعمال والوجهاء العرب المتجنسين بالجنسية الاميركية .

والجدير بالذكر ان المملكة العربية السعودية تبرعت بمئتي الف دولار لشراء ارض المركز ، وكذلك ليبيا . كما تبرعت الكويت بثلاثمائة الف دولار ، والعراق بثمانمئة وعشرين الف دولار . وتبرعت كل من ماليزيا واندونيسيا بالف دولار . اما رصيد ثمن الارض وهو مليون و ١٩٥ الف دولار فقد تم جمعه في الولايات المتحدة .

ويرى الدكتور عبد الرؤوف المركز بمثابة ابن للمسلمين في ارجاء العالم وانه يتوجب على المسلمين ان يشتركوا في انشائه . وقال الدكتور ان في مقدور الجالية الاسلامية في نيويورك ان تنفق على مكان للعبادة . ومثل هذا المكان سيخدم الاحتياجات الدينية للمسلمين في نيويورك . ولكن مثل هذا البرنامج المحدود سيكون عائقا ، بمعنى انه لن يكون قادرا على القضاء على خيبة الامل والحرمان الروحي الحقيقي الذين يشعر بهما الكثير من المسلمين في امريكا .

واضاف قائلا ، ان ما يحتاجه العالم الاسلامي في نيويورك وهي فعلا احدى حواضر العالم حيث تمتلك الاديان الكبرى الاخرى صروحا ومعاهد جليلة ، ان ما يحتاجه العالم الاسلامي في نيويورك هو منارة تشع بنور الصدق والحق . وهذا المسعى جدير بتأييد كل مسلم .

واوضح الدكتور عبد الرؤوف ان المنظمات الاسلامية في الولايات المتحدة قد شكلت لجانا ضد التبشير ، وذلك بغية الدفاع عن العقيدة والحضارة الاسلامية ضد الهجمات وحملات الطعن .

ويعتقد الدكتور عبد الرؤوف ان من الافضل والاكثر ايجابية ان يتم تشكيل فريق من الاساتذة ، يزودوا بسكرتيرية تقوم بكشف وتسجيل وجمع وتحليل جميع المعلومات والمراجع المتعلقة بديننا الحنيف ، مهما كان نوعها ، ثم التعاون مع اكاديميات الابحاث وما شابهها من المؤسسات الكفؤة في الاقطار الاسلامية ، بقصد شرح الاسلام والعمل على تفهمه .

هذا وبالرغم من ان المساعدات المالية ستجمع من المصادر المحلية والاجنبية ، فان تكاليف بناء المركز تقدر بنحو عشرين مليون دولار .

اما المسجد المقترح ومئذنته التي يبلغ ارتفاعها ٥٥ مترا فسيكون فريدا في تصميمه وبنائه من حيث انه لا يتسم بالطابع الهندسي لاي بلد اسلامي معين . فهو في تصميمه لن يكون مصريا ولا باكستانيا ولا ليبيا ولا تركيا، ولكنه سيكون اسلامي الطابع نصا وروحا . وستتكرر في المركز الاعمدة العربية ، بينما تسيطر على المنظر باكمله المئذنة الشاهقة الملساء .

هذا ولم يستطع الدكتور عبد الرؤوف التكهن بالوقت الذي سيبدأ فيه العمل في بناء المركز الجديد ، ولكنه قال ان ذلك يعتمد على جهود لجنة جمع التبرعات . ومع ذلك فقد اعرب عن تفاؤله بان يبدأ العمل في نهاية هذا العام . وخلص الدكتور عبد الرؤوف الى القول ان الاهداف البعيدة للمركز هي اغناء حياة المسلمين الامريكيين ، وكسب اصدقاء جدد للعالم الاسلامي وتحقيق رضوان الله وكسب الجزاء عنده . وقال : من ذا الذي يستطيع ان ينكر علينا ذلك ؟

السيد علوي مالكي الى رحمة الله ـ بقية

اليه ما كلف بحفظه من متون العلم ، التي لا يستغني عنها كل طالب حتى نبغ ونال شهادة الفلاح العليا عام ١٣٤٦ هـ وكان موضع تقدير مشايخه طيلة دراسته وعملوا على تحقيق امنية والده الذي كان يسال الله ان يقر عينه بحلقة دروس ابنه في المسجد الحرام .

• وكان والده رحمه الله يشجعه على رغبته ويحثه على دراسته فدخل السيد علوي في صفوف الطلاب للعلم بالمسجد الحرام فاخذ علومه عن الشيخ عمر حمدان والشيخ محمد العربي والشيخ امين السويدي وقرأ الكثير على الشيخ علي بن حسين مالكي وتلقى الشاطبية عن الشيخ احمد التيجي فاثنوا على نشاطه وجده ومثابرته وقد اقر الله عين والده : اذ شاهد ابنه عام ١٣٤٧ هـ مدرسا بمدرسة الفلاح واجيز له التدريس بالمسجد الحرام فعقد حلقة في حصوة باب السلام وهو في العقد الثاني من حياته فاكتظت حلقته بطلاب العلم فحمد الله والده وشكره وحضر درسه وحث ابنه على فتح درس للعامة لوعظهم وارشادهم ونصحهم فاستجاب الابن البار لرغبة والده فعقد حلقة للعامة واحيا تاريخ الشيخ ابراهيم عرب رحمه الله في طريقة وعظه وتعليمه بما تستفيده العامة حتى بلغ من يحضر لديه فوق الالف ونفع الله بعلومه ثلاثة واربعين عاما قضاها الفقيد الكبير في تثقيف النشء بمدرسة الفلاح

• قام الفقيد الكبير بنشر العلم في المسجد الحرام وقد تخرج على يده الكثير من طلاب العلم .

• عين الفقيد رحمه الله عضوا في عدة هيئات علمية وثقافية فكان موفقا في ارائه كما عين عضوا في الهيئة العليا لتوسعة المسجد الحرام .

وهو الى جانب ذلك ماذون شرعي كوالده رحمهما الله .

• غادر الفقيد الكبير رحمه الله دنيانا الفانية الى جوار ربه تاركا من المؤلفات مايلي :

١ ـ حاشية فيض الخبير على شرح منظومة اصول التفسير .

٢ ـ فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب والترهيب

٣ ـ المواعظ الدينية وهي محاضرات اذاع بعضها من محطة الاذاعة السعودية .

٤ ـ العقد المنظم في اقسام الوحي المعظم .

٥ ـ رسالة المنهل اللطيف في احكام الحديث الضعيف .

٦ ـ نيل المرام : تعليق على عمدة الاحكام .

٧ ـ شرح بلوغ المرام .

٨ ـ ديوان شعر خطي ـ معد للطبع ـ

• توفي رحمه الله في منتصف ليلة الاربعاء الموافق ٢٥ صفر اثر نوبة قلبية وانا لله وانا اليه راجعون .

اذاعة [illegible]

نشرات الاخبار

النشرة الاولى	٦٫٣٠ صباحا
النشرة الثانية	٩٫٠٠ صباحا
النشرة الثالثة	٢٫٣٠ بعد الظهر
النشرة الرابعة	٩٫٠٠ ليلا
النشرة الخامسة	١١٫٣٠ ليلا

محطة المكرمة

نشرة الاخبار ٧٫٣٠ مساء

في مكة المكرمة

• [illegible]	١٢٧
• مستشفى الزاهر	١١٧
• [illegible]	١٤٨٨
• [illegible]	٦٦٢

في جدة

• [illegible]	٢١٥١
• [illegible]	٥١٨١
• [illegible]	٣١٧١
• [illegible]	٢١٩١
• [illegible]	٩٥
• [illegible]	٣٧٧٧
• [illegible]	٤١٣١
• [illegible]	٢٩٣٠
• [illegible]	٤٦٨١
• [illegible]	٤١٣١
• [illegible]	٢١٤٥
• [illegible]	٣١٨١
• [illegible]	٩٩
• [illegible]	٣١١١
• [illegible]	٢٢٦٦ / ٢٤١٥
• [illegible]	١٠٨ / ١٥٠٢
• [illegible]	٢٢٣٨ / ٥٢٩٠

مواقيت الصلاة

بالتوقيت الغروبي

حسب توقيت مكة المكرمة

	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
	د س	د س	د س	د س	د س
الاثنين غرة ربيع الاول ١٣٩١هـ	٩٫٥٢	٥٫٣٩	٩٫٢	١٢	١٫٣٠
الثلاثاء ٢ منه	٩٫٥١	٥٫٣٩	٩٫١	١٢	١٫٣٠
الاربعاء ٣ منه	٩٫٥٠	٥٫٣٨	٩٫١	١٢	١٫٣٠
الخميس ٤ منه	٩٫٤٩	٥٫٣٨	٩٫٠٠	١٢	١٫٣٠
الجمعة ٥ منه	٩٫٤٨	٥٫٣٧	٨٫٥٩	١٢	١٫٣٠
السبت ٦ منه	٩٫٤٦	٥٫٣٧	٨٫٥٨	١٢	١٫٣٠
الاحد ٧ منه	٩٫٤٥	٥٫٣٦	٨٫٥٨	١٢	١٫٣٠

وكالة الانباء الاسلامية
في المرحلة الاولى ـ اتحاد يضم الوكالات الوطنية

طهران : اختتم في طهران يوم الخميس الماضي المؤتمر الذي عقدته ١٥ دولة اسلامية والذي استمر ثلاثة ايام حول الوسائل والامكانيات لتاسيس وكالة انباء اسلامية عالمية . وذكر بيان مشترك صدر في نهاية المؤتمر . فيه ان وكالة الانباء الاسلامية ستكون في مرحلتها الاولى اتحادا يضم وكالات الانباء الوطنية للدول الاسلامية .

وقال البيان ان الهدف النهائي لهذا الاتحاد هو تاسيس وكالة اسلامية عالمية .

وقال البيان ان قرارات المؤتمر وتوصياته ستعرض على المؤتمر المقبل لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في كابل عاصمة افغانستان

وقد اشترك في المؤتمر كل من المملكة العربية السعودية وافغانستان والجزائر وغينيا واندونيسيا وايران والاردن والكويت ولبنان وماليزيا والمغرب والباكستان وتونس وتركيا والجمهورية العربية المتحدة .

وقد قرر المؤتمرون الذين اشتركوا في مؤتمر طهران اختيار العاصمة الايرانية مركزا لهذه الوكالة .

وكان تنكو عبدالرحمن الامين العام للامانة الاسلامية قد افتتح الاجتماعات بكلمة قيمة تحدث فيها عن اهمية انشاء الوكالة الاسلامية وقال ان علينا ان ننشر الاخبار الى جميع البلدان الاسلامية وتظهر الدور الذي يجب على الشعوب الاسلامية ان تقوم به لتحقيق اهدافنا في هذا العالم المتعطش للاخبار لان نشر الاخبار ضروري لنجاحنا .

واضاف يقول ان تأسيس وكالة الانباء الاسلامية ليس ضروريا لنشر التفاهم بين الشعوب الاسلامية فحسب بل انه سيساهم في جهودنا لتنظيم الوحدة الاسلامية .

كما تحدث في الجلسة الافتتاحية السيد منوشهر ظلي وكيل وزارة الخارجية الايرانية فقال ان الاسلام يجمعنا بروابط روحية ومعنوية وقيم اجتماعية واقتصادية . ومن الاهمية بمكان ان نتأكد من ان باستطاعتنا ان نحقق بالاسلام الاهداف والمصالح المشتركة .

واضاف السيد منوشهر ان رفع صوت الاسلام عاليا هو هدف رائع لتوعية الشعوب الاسلامية وابلاغ مواقفنا للشعوب الاخرى حول المشاكل التي تواجهنا .

مصر تتراجع عن مشروع السلام

القاهرة ـ قال ناطق رسمي في القاهرة بان رفض اتحاد الجمهوريات العربية توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل لا يعني بان مصر قد سحبت اقتراحاتها للدخول في اتفاقية سلام مع اسرائيل .

وقد نفى الناطق بان يكون رفض توقيع اتفاقية سلام متناقضا مع رد مصر على مقترحات المبعوث الدولي الدكتور يارنج من ان مصر مستعدة لتوقيع اتفاقية شريطة ان توافق اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الصادر في عام ١٩٦٧ .

كنيس يهودي في سيناء

الارض المحتلة ـ تقول الانباء الواردة من تل ابيب ان اسرائيل تنوي تشييد مطار اخر في سيناء المحتلة بالقرب من جبل موسى خلال شهر واحد .

وقالت الانباء ان اسرائيل تنوي كذلك تشييد كنيس على قمة الجبل المذكور .

عجز ٨ ملايين دينار في ميزانية الاردن

عمان ـ استمع مجلس النواب الاردني في جلسة عقدها الى بيان من السيد احمد اللوزي وزير المالية حول مشروع قانون الميزانية العامة للدولة لسنة ١٩٧١ .

وذكر السيد اللوزي في بيانه ان الواردات المقدرة في الميزانية تبلغ ٩٨٫٤٥٦٫٨٠٠ دينار والنفقات المقدرة ١٠٦٫٦٢٦٫٨٠٠ دينار اي بعجز قدره ٨٫١٧٠٫٠٠٠ دينار .

وقال ان مخصصات القوات المسلحة الاردنية تبلغ ٣٢٫٨٠٠٫٠٠٠ دينار .

هذا ولم يبحث المجلس في جلسته مشروع قانون العفو العام .

المؤتمر السنوي الخامس لمجمع البعثات للدعوة الاسلامية في دول البحر الكاريبي

بريدجستون تون ـ اختتم في مدينة بريدجستون في بربادوس المؤتمر السنوي الخامس لمجمع البعثات للدعوة الاسلامية في دول البحر الكاريبي ودول امريكا اللاتينية

وقد وافق اعضاء المؤتمر على الاجتماع ثانية في فنزويلا في اغسطس من العام القادم .

وكان نائب رئيس وزراء بربادوس قد افتتح هذا المؤتمر الذي استغرق اربعة ايام والذي حضره ٥٥ مندوبا يمثلون المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة والباكستان واندونيسيا وعدد اخر من الدول الاسلامية والجمعيات الاسلامية في امريكا والكاريبي

وقد وافق المؤتمر على اقامة مراكز اسلامية لتقديم المعونات المالية كما وافق على الاتصال بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة لتقديم منحتين دراسيتين وتنظيم معسكر دولي للشبان المسلمين .

وفد اقتصادي عراقي الى الجزائر والمغرب لبحث تطبيق الاتفاقيات التجارية المتبادلة

بغداد ـ يغادر بغداد الى الرباط يوم ٢٨ ابريل الحالي الدكتور اكرم ياملكي وكيل وزارة الاقتصاد العراقي على راس وفد لحضور اجتماعات اللجنة العراقية ـ المغربية المشتركة الخاصة بمتابعة تنفيذ الاتفاقية التجارية المعقودة بين البلدين عام ١٩٦٠ م

وصرح السيد ياملكي بان البحث في اجتماعات اللجنة المشتركة التي ستبدأ في اول مايو القادم وتستمر لمدة خمسة ايام سيتناول عدة موضوعات من بينها تصدير النفط الخام العراقي الى المغرب وتخفيض التعرفة الجمركية على المنتجات المتبادلة بين البلدين وتبادل فتح مركز تجاري بكل منهما .

وقال وكيل وزارة الاقتصاد العراقي ان الوفد سيسافر بعد ذلك الى الجزائر لحضور اجتماعات اللجنة العراقية الجزائرية ـ المشتركة بمتابعة تنفيذ الاتفاقية التجارية المعقودة بين البلدين عام ١٩٦٧ .

وذكر انه سيبحث في هذه الاجتماعات موضوع ادخال مبدأ التخفيضات الجمركية على المنتجات المتبادلة بين البلدين وتعديل جدول السلع المتبادلة بينهما بموجب البروتوكول التجاري الموقع بينهما عام ١٩٦٩

تطهير مدينة باكستانية من المشاغبين

كراتشي ـ اعلن راديو باكستان ليلة امس بان قوات الحكومة الباكستانية اعادت الامن الى مدينة « سانتهيرو » في باكستان الشرقية وانتهت من تطهيرها من المتسللين الذين تساعدهم الهند لاثارة الشغب والفتنة .

رسالة جوابية للمتمن من بومدين

الرباط ـ وصل الى الرباط السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري حاملا رسالة من الرئيس الجزائري هواري بومدين الى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب .

وكان العاهل المغربي قد بعث برسالة الى الرئيس بومدين مع وزير الخارجية المغربي الدكتور يوسف بلعباس قبل بضعة ايام وذلك ضمن سلسلة من الرسائل بعث بها العاهل المغربي الى عدد من الرؤساء العرب .

لا نقص في الاغذية بباكستان الشرقية

سدني ـ صرح المبعوث التجاري الباكستاني في استراليا انه لا يوجد نقص في الاغذية في باكستان الشرقية كما زعمت مصادر الاعلام الهندية المغرضة والتي تعمل على اثارة الشغب في باكستان الشرقية

السادات يقبل الدعوة لزيارة ابو ظبي

ابو ظبي ـ عاد الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان حاكم ابو ظبي الى بلاده قادما من القاهرة بعد زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة استغرقت اسبوعا .

وكان حاكم ابو ظبي قد قام قبل هذه الزيارة بزيارة للمغرب استغرقت ثلاثة ايام .

وقد صدر بيان مشترك في نهاية زيارة الشيخ زايد للقاهرة اكد تاييد البلدين المطلق لكفاح الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه كاملة في وطنه .

ووجه الشيخ زايد بن سلطان الدعوة للرئيس انور السادات لزيارة ابو ظبي فقبل سيادته الدعوة شاكرا على ان يتم تحديد موعدها فيما بعد .

بهوتو يهاجم الهند لتدخلها السافر في شؤون باكستان الشرقية

كراتشي ـ هاجم السيد ذو الفقار علي بهوتو زعيم حزب الشعب في باكستان امس الهند لمحاولتها تحطيم وحدة باكستان كما هاجم تدخل الاتحاد السوفيتي في شؤون باكستان الداخلية .

وقال بهوتو انه اطلع الرئيس الباكستاني يحيى خان على الحاجة الى الترابط الشعبي الفعال للتغلب على الازمة الحالية في البلاد وان الرئيس يعتزم اتخاذ خطوات في هذا المجال تستهدف التغلب على المصاعب التي تواجهها باكستان نتيجة للتدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية .

اختتام مؤتمر الاتحاد العربي للسياحة

المنامة ـ عاد مندوبو ١٤ بلدا عربيا حضروا الجمعية العامة العاشرة للاتحاد العربي للسياحة الذي عقد في البحرين بين ٢٠ ابريل الحالي و٢٢ منه الى بلدانهم امس .

وكان السيد محمود بهلول مندوب البحرين قد انتخب في الجلسة الختامية رئيسا للجمعية العامة الحادية عشرة .

وقال السيد غالب بركات الرئيس الذي انتهت مدته ووكيل وزارة الاثار والسياحة الاردني في الجلسة الختامية ان نتائج المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام كانت حجر زاوية مهما في الطريق المؤدية الى صناعة سياحية متطورة جدا في العالم العربي .

انشاء جمعية التضامن الاسلامي بنيجيريا .. للدعوة الاسلامية ولحماية النشىء من عبث المبشرين

قام المسلمون في نيجيريا في الاونة الاخيرة بانشاء جمعية اسلامية عاملة متعددة النشاطات .. اطلق عليها اسم ـ جمعية التضامن الاسلامي ـ ..واتخذت لها مقرا بمدينة لاغوس العاصمة .. ويعتبر قيام هذه الجمعية تجسيدا لردة فعل دعوة التضامن الاسلامي التي يحمل لواءها خادم الحرمين الفيصل بن عبد العزيز في الاوساط الاسلامية الشعبية والرسمية على السواء .

والجدير بالذكر انه قد تم في العام الماضي ايضا انشاء جمعية تحمل اسم ـ هيئة التضامن الاسلامي ـ في اندونيسيا يتولى رئاستها الشاب النشط الدكتور عثمان عاروني .

وتقوم الجمعية الجديدة بنشاط واسع النطاق على مستوى نيجيريا داخليا وعلى مستوى القارة الافريقية خارجا .. وقد بدأت فور تأسيسها باجراء اتصالات مع الجموع الشعبية في نيجيريا .والهيئات والمنظمات الاسلامية في افريقيا والعالم الاسلامي .

كما تقوم الجمعية بارسال الدعاة والمرشدين الى الارياف والقرى الافريقية الى جانب المدن الرئيسية لدعوة الى الاسلام بين الوثنيين . والحث على التضامن والتعاون بين المسلمين .. ونبذ الخلافات المذهبية الجانبية تحقيقا لروح الوحدة الاسلامية .. وتحاول الجمعية الوقوف في وجه التوسع التبشيري المسيحي في البلاد والقارة بشكل عام بالطاقات التي تملكها .

٥٠ رئيسا يشتركون في احتفالات طهران

طهران ـ اعلن في طهران ان حوالي خمسين رئيس دولة ينتظر ان يحضروا الاحتفالات التي ستقام في طهران بمناسبة مرور ٢٥٠٠ عام على انشاء الملكية في ايران والتي ستجرى في الفترة ما بين ١٤ و١٧ اكتوبر القادم .

وذكر الاعلان بان ٢٥ من رؤساء الدول قد قبلوا فعلا الدعوات التي وجهت اليهم لحضور تلك الاحتفالات .

* * *

ابشع وسائل القتل تمارسها اسرائيل ضد العرب

بيروت ـ نددت اللجنة الدولية لاصدقاء السلام بالقدس في بيان اصدرته نددت بما تمارسه اسرائيل من ابشع وسائل القتل والتعذيب والتدمير في حق الشعب العربي الفلسطيني . كما نددت اللجنة بما تمارسه السلطات الاسرائيلية من عبث بالمقدسات الدينية في ارض السلام ارض الاديان .

وقالت اللجنة في بيانها ان اسرائيل قد تحدت سلام العالم وامنه باحتلالها للاراضي العربية وتنكرها للقرارات الامم المتحدة متحدية بذلك الرأي العام العالمي

وناشدت اللجنة جميع احرار العالم ان يبذلوا مزيدا من التضامن مع شعب فلسطين والشعوب العربية من اجل تحرير الاراضي وعودة اللاجئين الفلسطينيين من اجل ان يعود السلام الى ارض المقدسات .

* * *

تطوير التنمية الاقتصادية بالبحرين

المنامة ـ علم من مصدر رسمي في البحرين ان قرارات هامة تتعلق بالتنمية الاقتصادية في البحرين سوف تتخذ قريبا .

وقال المصدر ان مجموعة من ٢٢ خبيرا اعدت خططا هامة تتعلق بمستقبل البحرين في مجال التنمية الاقتصادية وتشمل هذه الخطط على انشاء محطة لتوليد الكهرباء ومحطات لازالة ملوحة مياه البحر .

المختار من الصحف

رغبة فى اطلاع القراء على ما تكتبه الصحف ننشر فيما يلى نص اقوالها دون ان نتقيد بما يرد فيها من الاراء ...

مسؤوليات البلد المقدس

عن جريدة الندوة

دائما .. وعلى مر الزمن .. كان هذا البلد المقدس الامين .. الركيزة الاولى والاساسية للصمود الاسلامي في وجه كل المؤامرات والاخطار التي ما فتيء الاعداء والعملاء يضعونها على خط السيرة الالهية الناطقة .. ودائما .. كان هذا البلد المبارك الشريف .. الخلية الصلبة لابطال الدعوة وحملة مشاعلها .. اليها يعودون كلما اشتدت حلكة ليل التآمر .. ومنها ينطلقون وقد شحنت عزائمهم وضمائرهم بطاقات الايمان وقوى التضحية والفداء .

لقد شاءت حكمة الله – سبحانه وتعالى – ان يظل هذا البلد .. بشعبه .. وولاة الامر فيه .. مصدر القوة والالهام ومنبع الكبرياء والايمان .. فيه .. من معالم وآثار زمن الرسالة الاول ، يستلهم المسلمون معاني الثبات والاستعلاء على الباطل مهما كانت قوته وبطشه ..

واليوم .. والمسلمون يمرون في عتمة مظلمة اختلطت فيها الامور واختلفت المسائل .. وتعددت مصادر الاخطار ومنابعها .

اليوم .. والعالم الاسلامي سادر في جهله وبعده عن الاصول المشرقة للعقيدة الخالصة التي جاء بها محمد بن عبد الله – صلى الله عليه وسلم – ..

اليوم .. يعود هذا البلد الطاهر المقدس لاداء دوره الريادي ورسالته الانقاذية .. لينهض العالم الاسلامي من هجمة الضلال ويقدم له ومضة اشراق تنير له المسلك الامثل والاصوب للحق والخير والنصر .. وتضع امام ناظريه العلاج الناجع لما يئن تحت وطأته من امراض اجتماعية .. واقتصادية وسياسية ايضا .

لقد وصل العالم الاسلامي الى وضع هابط في الدرك الاسفل من الضياع والانحطاط والتمزق مما يستدعي من هذا البلد الامين .. قيادة .. وجماهيرا .. تولي قاطرة المسيرة وتصحيح انطلاقتها .. بالكلمة والنصيحة .. على كل المستويات .. وفي كل الميادين .

ان ما نشاهده اليوم من تحرك واسع المدى تديره القمة والقاعدة في هذا البلد لدليل بارز وواضح الى المسؤولية التي القتها حتمية المرحلة على مهد الاسلام وموطنه .. وهو بلا شك في مستوى القيام بها على الشكل الاكمل الامثل بعون الله الكريم .. والمعالم البارزة لهذا التحرك الاسلامي تصافح اعيننا واسماعنا في اكثر من موضع ومكان .

× فهذا هو الاحتجاج الرسمي يقدم الى الحكومة البريطانية باسم الكيان السعودي المسلم على تساهلها غير الحكيم مع مؤلف يهودي ينفث سمومه عبر الكلمة والحرف ويحاول تشويه سمعة الاسلام .. ونبيه ورسالته وامته .

وها هم مبعوثو عاهل هذه البلاد يطيرون لاكثر من بلد عربي ومسلم .. ويقومون بالقاء محاضرات التوعية الاسلامية على مستوى القادة والزعماء والجيوش .. فيعمقون الروح الاسلامية في وجدان الرجال الذين يديرون السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية في تلك البلاد المسلمة النائية .

× ثم ها هي رابطة العالم الاسلامي .. تعلن باسم الاسلام استنكارها الشديد للتدخل السافر من قبل الحكومة الهندية في المسائل الداخلية الباكستان .. وتكون بذلك اول جهة اسلامية تشارك على المستوى العالمي الباكستان في وقفتها ضد الهند .

ولقد كان المتوقع ان تقف جهات اسلامية اخرى ذات الموقف لما للباكستان من مبادرات في ميدان التضامن والتعاون مع الدول العربية والاسلامية .

وبعد :

ان ما حدث .. وما يحدث .. وما سيحدث .. في العالم الاسلامي الكبير .. يضع هذا البلد المقدس .. موئل الاسلام ومطلع نوره امام مسؤوليات تاريخية كبرى . لابد له من تحملها .. قيادة وشعبا . ان انظار المسلمين تتجه الى هذا البلد كلما استشعروا خطورة التآمر عليهم .. ويترقبون منه العون والدعم .. وكل هذه الامور تشكل في مجموعها واجبا على هذا البلد الامين .. وواجب أن يكون وفيا للمسؤولية مخلصا لها الى أبعد الحدود ويد الله مع الجماعة

محمد عبد الكريم حداد

* ● *

اتفاق الاخوة في الاردن الشقيق

نشرت جريدة المدينة المنورة الغراء في أحد اعدادها الماضية التعليق التالي : –

التصريح المنسوب للسيد ابي اياد ، الرجل الثاني في منظمة فتح الفلسطينية ، عن عودة الفدائيين الى قواعد لهم في الاغوار ، والحفاوة التي قابلهم بها هناك اخوانهم في السلاح ، جنود الجيش الاردني تبعث على الارتياح .. وهذا التصريح ، كما هو واضح ، هو تجاوب من الفدائيين مع تصريح السيد وصفي التل رئيس الوزارة الاردنية كان قد ادلى به مؤخرا معلنا فيه انه ، بعد انسحاب الفدائيين من المدن والقرى في الاردن ، فان تاييد الاردن لهم سيكون بلا حساب

وقيام اللجنة السداسية المؤلفة من عضوين عن كل من الاردن وسوريا والفدائيين هو الاخر امر يبعث على الارتياح ، لانه بقدر ماتتسع رقعة التنسيق بين الاشقاء في الجبهة الواحدة بقدر ما تكون فعالية تلك الجبهة اشد وامضى ..

واذ نرجع الى تصريح السيد ابى اياد ، بعد هذا الايضاح ، نجد انه ينطوي على مغزى قديم متجدد هو ان انغماس العرب في المعارك الجانبية لابد أن يؤدي بالتالي الى انتفاع العدو – من جهة – وضعف شوكتهم هم من الجهة الاخرى . ونقول عن هذا المغزى انه قديم متجدد لان الذي يستعرض الصراعات الجانبية التي دارت بين العرب قبل حرب يونيو ١٩٦٧ لا يسعه الا ان يسلم بان تلك الصراعات كانت عاملا اساسيا في الحاق الهزيمة بالامة العربية في تلك الحرب . هذا بالنسبة للقديم ، اما بالنسبة للجديد فان الذي يستعرض عمليات الفدائيين ضد اسرائيل ، بعد الصراع الذي دار بينهم وبين السلطات الاردنية ، والذي يبدو انه انتهى الان بتغليب الجانبين للحكمة وبعد النظر ، يجد انها قد نقصت بما لا يقل عن ٧٥٪ عن ذي قبل .

ويبدو من تصريح السيد ابى اياد انه من مؤيدي بقاء جميع الفدائيين في الاغوار والقواعد الامامية المواجهة للعدو ، بدلا من بقائهم – و على الاصح بقاء جزء منهم في المدن والقرى . وما دام ان وجود الفدائيين في القواعد الامامية يخدم الغرض من تسخير كل الجهود ضد العدو . وفي الوقت نفسه يزيل مصدر احتكاك بين ابناء البلد الواحد لا فائدة منه ولا داعى له ، فان جميع المخلصين والعقلاء لابد ان يؤيدوا هذه الخطوة ويباركوها .

ان معاركنا وصراعاتنا الجانبية في الماضي كانت علينا وبالا ، وكانت حوادث التاريخ البعيد والقريب مصداقا على ذلك .. لكن هذه المعارك ، من لطف الله بهذه الامة كانت دائما تلقى بين العقلاء وبعيدي النظر من ساسة العرب من ينبه الى اضرارها ويحذر من خطورتها ويقنع الاخرين في نهاية المطاف بضرورة الاقلاع عنها .

والذى نريد ان نضيفه الى ماتقدم ، هو ضرورة التقيد بما يستلزمه الموقف ، ويستلزمه الاخاء العربى وما يقتضيه الواجب ، من الكف عن جميع التعليقات التي تصدر من اى الفرق او الجوانب ، واحيانا من بعض الاطراف غير المعنية من التشهير . باحد الطرفين ، او تاييد فريق ضد اخر ، مما يزيد النار التهابا ويزيد الخصومة لددا وحربا ، وان نكون عمليين في اتخاذ الطرق الايجابية الى اشاعة المودة والمصالحة بين الاطراف المعنية ذلك ما يقتضيه الواجب الاسلامى ، والانسانى

عثمان حافظ

* * *

اوسعتهم سبا واودوا بالابل

تواجه الدول الاسلامية وخاصة العربية منها تقهقرا وانكسارا متواصلا لم تستكسب بعد ما يؤهلها لاستعادة كرامتها ودحر عدوها وتقرير قيمتها التي تريدها لنفسها وعرفت بها شعوبها في قديم تاريخها ، وهي تتشبث بطرق مختلفة وتعكف على خطط شتى تقتبسها من الغرب ومن الامم المتحضرة المتقدمة اليوم كي تلتمس منها ما يؤهلها لاستعادة قيمتها في التاريخ او كرامتها بين مصاف الامم والشعوب الحاضرة .

ومن الغريب جدا ان النكسات الواقعة اليوم في بلدان العالم الاسلامي انما وقعت او تقع في الوقت الذي اصبحت هذه البلدان وشعوبها تتمتع في اغلب الاحوال ، باستقلال سياسي كامل وبحرية شاملة في مجالات الحكم والحياة ولم تبق في طريقها عراقيل او سدود كانت واقعة من قبل عن اختيار احسن السبل للسير الحثيث الى مجالات التقدم والازدهار ، فقد اصبحت مناهل العلم والمعرفة مكشوفة ووسائل العمل والانتاج ميسرة والتوفيق من الله موجود وغير مسدود .

ولكن ماذا يصد الشعوب الاسلامية عن الانتفاع بثرواتها وبمؤهلاتها في كل المجالات وماذا يمنعها من تاهيل نفسها للقيام بدور التدرج الى مدارج الرخاء والكمال واحراز القوة والعزة والمنعة بين الشعوب الاخرى من العالم ومن القيام بدور حي نابض بينها كما اصبح يقوم به عدد من هذه الشعوب والامم الاخرى منذ امد قريب ، فان هذه الامم والشعوب الراقية اليوم ليست اجنة ولا أبناء عفاريت حتى تستطيع بان تصنع ماتستحيل على شعوبنا نحن مادامت المؤهلات والوسائل اصبحت ميسرة موفورة للجميع غير مقصورة على واحدة دون الاخرى

ثم ان الامة الاسلامية لا ينقصها كذلك من تاريخها الماضي مثال تحتذى به واسوة تختارها لنفسها علما ونبراسا تهتدى بهما في طريقها بل قلما تستطيع امة من الامم اليوم ان تجد لنفسها أسوة أقوى ايحاء او اشد تاثيرا من الاسوة التي تجدها الامة الاسلامية لنفسها من حياة الابطال من اسلافها ومن التاريخ المجيد الخالد لها .

ولكن الارادة والجد قد أصبحا ينقصان الامة الاسلامية اليوم وهما اللذان كانا قد جعلا من هذه الامة في القديم امة من الاجنة والعماليق وبفقدانهما اليوم اصبحت هذه الامة بعينها من أدنى واخف امم الارض وزنا ووقارا حتى استطاعت دويلة كانت تعد من احقر امم الارض وأفشلها في التاريخ أن تهزم هذه الامة العظيمة في التاريخ وتهينها في بلادها وأوطانها وتسلب منها بعض ما ملكته وورثته قرونا متطاولة من مقدساتها وبلادها .

ان العالم الاسلامي اليوم ليس بحاجة الى مزيد من الوسائل ولا المعدات ولا الى حرية واستعدادات علمية وفكرية وهي كثيرة عندها اليوم وخاصة بالنسبة الى ماضيها المجيد وال حاجتها الى معدات واسباب كفاح وجهاد وهي أن تضخمت وازدادت اكثر واكثر فليس من المتوقع ان يزيدها ذلك قوة واستمساكا أكثر مما هي عليها الان ، وان الاقل القليل منها كان خليقا ان يوصلها في الماضي الى قمة النجاح والازدهار والتاريخ شاهد على ذلك ولكن الذي اصبحت الامة الاسلامية مفتقرة اليه هي الارادة والجد الذين فقدتهما الامة اليوم فليس لديها منهما الا مظاهر وصور تتظاهر بها ووسائل الدعاية والتطبيل والنعرات والتهديد التي تتشبث بها ولكن ماذا ينفع الكلام حينما يقتضي الامر حقيقة وجدا .

عن جريدة الرائد – الهند

* * *

انتصار التضامن الاسلامي

ذات الزيارة التي قام بها وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة السيد محمود رياض لايران والتي هي الاولى من نوعها منذ نحو ١٥ عاما دلت على تحسن في جو العلاقات المصرية – الايرانية .

وقد كتب معلق وكالة الانباء السعودية السياسي يقول :

بان المتحمسين المخلصين لفكرة التضامن الاسلامي استقبلوا الخطوات المتسارعة في التقارب المصرى – الايراني بكثير من التفاؤل والارتياح بعد اعوام ١٥ من جفوة وتباعد ادخلت في ذهن اعداء الامة الاسلامية القناعة باستحالة اجتماعها حول راى والتفافها حول هدف وهذا ما اطمعهم بها فاسقطوها من حسابهم .

ومن تابع هذا الموضوع اسبابا واصولا يعرف ان الجفوة كانت مفتعلة وكانت تضخمها الدعايات المغرضة التي يبثها اعداء الاسلام والتضامن الاسلامي فتزيد في اوارها ويضاف الى ذلك الطريقة الانفعالية التي كانت تعالج بها بعض الدول العربية علاقاتها الدولية والتي نرجو ان تكون قد ولت الى غير رجعة .

ويضيف معلق وكالة الانباء السعودية قائلا : بان في جنوح ايران في موضوع البحرين الى سياسة اساسها الاخوة الاسلامية والشعور العميق بالتسامح وحسن الجوار دليل على تمسكها باواصر الود والمحبة مع اخواتها المسلمات كما كان تعاونها مع جاراتها وكل بلاد عربية في موضوع زيادة اسعار النفط واجتناء حقوق شعوب هذه المنطقة مقدمة لتعاون اوسع في مجال تطوير امكانياتها والنهوض بها لمسايرة ركب الحضارة الانسانية .

ولا ريب ان التقارب المصرى – الايراني الراهن سيدفع بايران اكثر فاكثر في طريق دعم العرب وهي واثقة بانها لن تجزى جزاء سنمار .

الصهيونية تعمل على تصفية الشعب الفلسطيني

مختلف أساليب القهر والأجرام تستغلها اسرائيل للقضاء على عرب فلسطين

قال حاييم وايزمان ، اول رئيس لدولة اسرائيل في كتابه المعروف – التجربة والخطأ – لقد كان الاتفاق الضمني بيننا وبين بريطانيا أن تسلمنا فلسطين خالية من سكانها العرب خلال ٥ سنوات من بدء انتدابها على الديار المقدسة ولكن المقاومة الصلبة التي ابداها عرب فلسطين أخرت عملية التسلم والتسليم زهاء ٢٥ سنة ..

ولم يوضح وايزمان في هذا الكتاب بقية تفاصيل هذا الاتفاق البريطاني الصهيوني فهو لم يكشف مثلا الطريقة التي كان مقررا بموجبها أن يتم تفريغ فلسطين من سكانها العرب ولكن هذه الطريقة كانت واضحة تماما فيما حدث منذ اللحظة التي تسلمت فيها بريطانيا الانتداب على فلسطين من الامم المتحدة في عام ١٩١٧ حتى خروجها منها في ١٥ ايار ١٩٤٨

وعندما وقعت ماساة فلسطين في عام ١٩٤٨ تعاونت القوات البريطانية معقوات – الاغانا – الاسرائيلية وعصابات – شتيرن – والا اراغون زفاى لئومي – على تصفية الشعب الفلسطيني كما حدث في قرية دير ياسين مثلا حيث قتل معظم سكان هذه القرية من الرجال والنساء والاطفال والشيوخ وطرد من تعذرت تصفيته الى الخارج .. والى الصحراء بشكل خاص . كما ردد أكثر من زعيم صهيوني بريطاني هذه الوقائع

وحتى بعد أن أقام الاسرائيليون دولتهم على انقاض الشعب الفلسطيني لم تتوقف المؤامرة بل ظلت تتصاعد باستمرار ، وكان هدفها في كل الحالات واحدا لا يتغير ولا يتبدل هو مواصلة عملية التصفية حتى ذروتها والوصول الى نهايتها الفظيعة

كلهم يعملون في سبيل التصفية ..

ومن بن غوريون وغولدا مايير ،، الى ابا ايبان وموشيه ديان الى اصغر صهيوني ، كان الجميع يشيرون في احاديثهم وتصريحاتهم الى الطريقة التي استعمر بها الاوربيون البيض اميركا وكيف قضوا على الهنود الحمر ، وكيف رفضوا في البداية أن يضعوا حدودا ثابتة ونهائية لدولتهم ، كما تفعل – اسرائيل – الان تماما ، وكيف أن هذه الحدود لم تثبت بشكل نهائي الا بعد ان شعر المستعمرون البيض بانهم سووا حدود دولتهم بما فيه الكفاية .

ومع أن حرب عام ١٩٤٨ م مكنت الصهيونيين من طرد مالا يقل عن مليون فلسطيني وتصفيتهم ، كما أن حرب عام ١٩٦٧ مكنتهم من طرد حوالى نصف مليون فلسطيني اخر وتصفيتهم فقد بقي في فلسطين المحتلة اكثر من مليون عربي تستمر المحاولات لتصفيتهم بنفس الاسلوب ، ويبدو العدو الاسرائيلي من أن في امكانه تحقيق هذا الهدف لا بفضل مقدرته بل بفضل المساعدات التي يتلقاها من الدول الاستعمارية وخاصة أميركا وبريطانيا والمانيا الغربية .

.. ولقد سبق لبن غوريون اول رئيس لوزراء العدو ان قال أنه سيأتي يوم من الزمن على – اسرائيل – لا يبقى فيها من العرب سوى الحمالين وماسحي الاحذية ..

.. وقال حاييم وايزمن أننا نريد أن تكون فلسطين يهودية كما هي بريطانيا بريطانية واميركا اميركية ، ومثل هذا قاله مناحم بيجن رئيس حزب – غاحال – المتطرف –

لن ينجحوا ..

.. ولكن هل يستطيع الصهيونيون بالفعل أن يجعلوا مصير الشعب العربي الفلسطيني مماثلا لمصير الهنود الحمر في اميركا ..

يقول المتتبعون لتاريخ القضية الفلسطينية ان تحقيق هذا الهدف الصهيوني ليس متعذرا فحسب ، بل مستحيل ايضا . وقد اثبتت الاحداث والتجارب ذلك ، واكدت أنه رغم كل النكبات التي نزلت بالشعب الفلسطيني طوال السنوات الخمسين الماضية فانها اخفقت في تذويبه والقضاء على شخصيته بل العكس فانها صقلته وزادته مقدرة وتصميما على مواصلة الكفاح .

ويورد هؤلاء النقاط التالية تاكيدا لنظريتهم واثباتا لما يقولون :

١ – ان الشعب الفلسطيني ليس شعبا بدائيا ، كما كان عليه وضع الهنود الحمر عندما اقام الاميركيون البيض بتصفيتهم .

٢ – ان الشعب الفلسطيني استطاع أن يثبت مقدرته على القتال وذاتيته على الكفاح وتحدى العالم ..

٣ – انه اكد بطريقة عملية واضحة انه لن يوقف الحرب حتى يستعيد وطنه ، ولو ادى ذلك الى اثارة حرب عالمية .

٤ – أنه محاط ومدعوم بشعوب عربية يزيد تعدادها على مئة مليون نسمة يستحيل تصفيتها

٥ – ان هذا الشعب يتميز على عكس الهنود الحمر بتاريخ نضالي كبير ففي اراضيه وعلى أيدى ابنائه وابناء بقية الشعوب العربية والاسلامية اوقف الزحف التتري في عين جالوت وانحسرت الحملات الصليبية عن فلسطين بعد معركة حطين واوقفت أكبر موجة من المد الاستعماري الاوروبي وصلت الى الشرق الاوسط

وان شعبا له مثل هذا الماضي المجيد والاثار الحضارية الكبيرة ومتسلحا بارادة القتال والتصميم على مواصلة الكفاح لايمكن أن يقهر او يغلب .

ومستحيل على اى سلطان في العالم مهما كان بطشه وجبروته ان يبيده او يمحوه من الوجود ولذا فاننا على يقين من ان احلام الصهيونية في البقاء بفلسطين الى الابد وفي دفع العرب جميعا الى الصحراء وانشاء دولة اسرائيلية كبرى تمتد من النيل الى الفرات ستظل اماني واحلاما عذبة في مخيلات الصهيونيين ..

ومهما بلغت سطوة الاستعمار وقوة الصهيونية العالمية فانهما سيعجزان عن تغيير مجرى الاحداث ، وكل مافي هذه المجرى يشير الى حقيقة واحدة وهي ان مصير العالم كله يكمن في أيدى المؤمنين المجاهدين الذين لا يقعدهم شيء عن الكفاح مهما كان الطريق طويلا وشاقا ومغمورا بدماء الشهداء واجسادهم الطاهرة .

على جبل عرفات – بقية

جزئية تبحث في المقادير والعلاقات واختصاصها هو القضايا الجزئية وهي لا تصلح بطبيعة معاييرها للحكم على الدين لانه قضية كلية .

الدين هو العلم الكلي الذي يحتوى على كل تلك العلوم .. بينما لايحتوى عليه أى منها .

وعندنا نور اخر نستدل به على الحقيقة الدينية هو نور القلب وهدى البصيرة واستدلال الفطرة والبداهة .

هنا نور نستشف به الحقيقة بدون حيثيات .
هنا منطقة في الادراك هياها الله للادراك المباشر .

وهي مرتبة اعلى من مراتب الشعور العادي .

وكما ان العقل أعلى في الرتبة من حاسة مثل الشم واللمس كذلك البصيرة أعلى في الرتبة من العقل ومن الادراك بالمنطق العقلي الجدلي .

والبصيرة هبة متاحة لكل منا ولكن صدأ العرف والتقليد والادعاء العقلي والاحكام الجاهزة الشائعة هذا عدا الغرور وظلمة الشهوات والرغبات وسعار الاحقاد والمطامع . كل هذه الغواشي ترين على مرآة البصيرة فتحجب انوارها الكاشفة .

ويمضي العمر والانسان يصارع هذه الرغبات ويتمزق ويعاني ويسأل ويتساءل ويحفر في داخل نفسه حتى تنهتك الاستار وتنجلي الغواشي ويبدا الكلية التي هي هبة بصيرته .

وهنا يبدأ يعرف ماهو الدين

وقد يرى بالبصيرة من لا يحمل الشهادات .

وقد تعمى بصيرة المتعلم المؤهل في الجامعات .

وجلاء القلب فضل الهي قد يوهب وقد يكتسب ، ولاتوجد شروط في المعارف الالهية ، وهذا الهندي المسلم الفقير الحافي العاري الغارق في دموعه قد يعرف عن الله اكثر مما نعرف نحن الذين نكتب في الدين

وربما لو سالته عن شعوره لما استطاع ان يشرحه في عبارات مثل العبارات المنمقة التي نكتبها .. وهو أمر لايهم .. فالمعارف العالية قد تعلو على العبارة وقد تعجز عنها الاشارة .. فلا يبقى الا الصمت والدموع .

ولهذا هم يبكون على عرفات في لحظة لقاء مع النفس والله .. تبدو فيها الكلمات مبتذلة .. واللسان عاطلا ، والعبارات خرساء ، فلا تبقى الا الدموع وهي دموع فرح وحزن وندم وتوبة وتطهر وميلاد .

وهي فجر روحي يعرفه من جربه .

وقد توحي اللحظة الواحدة والظرف الواحد بشيئين مختلفين تماما وربما متناقضين فحينما كنا نطوف بالكعبة في زحام من الوف مؤلفة كان صديقي يلهث مختنقا وكل ما يخطر له بالمناسبة هو تخيله لو كانت هذه الكعبة في اوروبا في برلين مثلا اذن لاختلف الامر ولطاف حولها الاوروبيون في طوابير منظمة لا يزحم فيهم الواحد الاخر .. بينما كنت انا انظر الى الالوف المؤلفة التي تدور كالذرات البيضاء وارى فيهم الملايين بلا هوية ممن حجوا وطافوا وعاشوا وماتوا .. ارى فيهم أبي وامي .. كانوا هنا يطوفون منذ سنوات في هذا الزحام نفسه .. ومن قبلهم جدى الذي جاء الى هنا على ظهور الابل .. ثم الاجداد .. واجداد الاجداد من قبل الى أيام النبي الذي خرج من مكة مهاجرا وعاد اليها فاتحا ... كنت انظر في الجموع الحاشدة من منظور تاريخي وفي خناق الزحام نسيت نفسي تماما وفقدت هويتي ولم اعد اعرف من أنا .. هانذا قدمت أنا الاخر .. وهذا ابني يطوف ويذكرني وهو يطوف ثم يموت ذات يوم ويصبح هو الاخر ذكرى .

كانت لحظة روحية شديدة التوهج فقدت فيها احساسي بذاتي تماما وغبت عن نفسي وامتلات ادراكا بانه لا أحد موجود حقا سوى الله .. وتذكرت السطر الاول من قصة الخلق .

في البدء كان الله ولا شيء معه .

وفي الختام يكون الله ولا شيء بعده .

هو الاول والاخر .

هو ..

نعم هو ولا سواه .

كانت لحظة من المحو الكامل لكل شيء بما في ذلك نفسي ذاتها في مقابل ملء مطلق وملاء مطلق لموجود واحد مطلق هو الله .

وبالرغم من الاحساس بالغياب الا أنه كان احساسا في ذات الوقت بالحضور .. الحضور الشامل المهيمن لما لكل ذرة من الشعور .. حضور ماذا ..؟

واحار في وصف تلك اللحظة ولا أجد الالفاظ ولا العبارات واكتفي بانها أعمق ما عشت من لحظات .

انها اشبه بعدة ستائر تفتح متتالية بعضها من وراء بعض .. تفتح ستارة لتكشف عن مسرح صغير هو الواقع الفردي بتفاصيله ثم نفتح ستارة في العمق لتكشف عن واقع اخر خلفي كبير هو الواقع التاريخي يبتلع الواقع الاول بما فيه ثم تفتح ستارة ثالثة في العمق البعيد تكشف عن حقيقة الحقائق التي يبهت امامها كل شيء .

هو احساس ديني يصعب تصويره في كلمات هو اشبه بموقف مقاتل على الجبهة .

انه في تلك اللحظة ينسى همومه الصغيرة .

هموم وطنه تبتلع همومه .

وجراح وطنه تبتلع جراحه فينسى مشكلات بيته الصغير ويذوب في مشكلات مجتمعه الكبير .

هناك حضور أكبر ابتلع الحضور الاصغر .

وبالمثل لحظة الوقوف في حضرة الله .

هنا الحضرة العظمى .. حضرة الحق .

وهي حضرة هائلة تذوب امامها الحواس تماما .. يفنى الواقع الصغير .. واقع النفس ومشكلاتها اليومية .. ثم الواقع الزمني المحيط بتفاصيله .. ثم الواقع التاريخي كله .

ثم يكون فناء النفس ذاتها في لحظة احتواء كامل من ذات عظمى مهيمنة .

هي لحظة صوفية نعرفها في الحب .. ويرويها لنا المحبون والحب البشري لا شيء بالنسبة للحب الالهي .

وجمال امرأة لا شيء بالنسبة للجمال المطلق الكلي .

اين كان صديقي من هذا كله .

ما ابعد كلا منا عن الاخر مع ان ذراعي في ذراعه .

كان يفكر ويمنطق ويرتب الحيثيات .

وكنت اذوب فيما حولي بي اللحظة فوق حاجز العقل وجاوزت بي الحدود والتفاصيل لتضعني على ذروة أرى منها رؤية كلية . وأدرك منها ادراكا كليا .

هو الحب .

والدين في جوهره حب .

والطواف للعشاق .

هؤلاء لا يجدون فيه كلفة ولا تكليفا .

وانما يجدون حوارا مؤنسا .. ومكالمة من تلك المكالمات السرية التي تضيء مجاهيل القلب .

وما اكثر ما شعرت به في الكعبة مما لا اجد له كلمات .

د . مصطفى محمود